الاتجاهات الوطنية في المقالة الافتتاحية لصحيفة الوطن دراسة تحليله مقارنه وفقا للمراحل السياسية التي مرت بها البلاد في الفترة من 1947 إلي 1951 م

قدمت من قبل

مصطفى محمد مفتاح فنوش

تحت إشراف

الدكتور / اللافي إدريس الرفادي

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في الصحافة

جامعة بنغازي

كلية الإعلام

اغسطس 2021

Copyright © 2021.All rights reserved, no part of this thesis may be reproduced in any form, electronic or mechanical, including photocopy , recording scanning , or any information , without the permission in writhing from the author or the Directorate of Graduate Studies and Training university of Benghazi .

حقوق الطبع 2021 محفوظة . لا يسمح اخذ أي معلومة من أي جزء من هذه الرسالة على هيئة نسخة الكترونية او ميكانيكية بطريقة التصوير او التسجيل او المسح من دون الحصول على إذن كتابي من المؤلف أو إدارة الدراسات العليا والتدريب جامعة بنغازي .

جامعة بنغازي **كلية الإعلام**

قسم الصحافة

الاتجاهات الوطنية في المقالة الافتتاحية لصحيفة الوطن دراسة تحليله مقارنه وفقا للمراحل السياسية التي مرت بها البلاد في الفترة من 1947 إلي 1951 م

قدمت من قبل

مصطفى محمد مفتاح فنوش

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ : **2021.8.16م**

تحت اشراف

اللافي إدريس الرفادي

التوقيع:.....

الدكتورة : **سليمة حسن زيدان** **(ممتحنا داخليا)**

التوقيع:.....

الدكتور: **عبدالله دخيل** **(ممتحنا خارجيا)**

التوقيع:.....

عميد الكلية **مدير ادارة الدراسات العليا والتدريب بالجامعة**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾

(سورة طه : 114)

إهداء

إلي امرأتين

الأولي منحتني الحياة

والثانية منحتني الحب

إلي والدتي وزوجتي

أهدي هذا الجهد

شكر وتقدير

اشكر الله أولا وأخيرا ,على حسن توفيقه وكريم عونه وأدين بعظيم الفضل والعرفان لمن شجعني على استكمال دراستي العليا الأستاذ الدكتور المرحوم محمد المهدوي كما لا يفوتني أن أسجل تقديري واحترامي للدكتور ابوبكر الغزالي عميد كلية الإعلام , الذي شجعني بتوجيهاته على إتمام دراستي هذه كما لا يفوتني أن أشكر الدكتورة سليمة زيدان على ما قدمته لي من مساعدة .

وفي نهاية شكري أودين بالفضل والشكر والعرفان بعد الله سبحانه وتعالي في انجاز هذه الرسالة وإخراجها بالصورة المرجوة إلي المشرف على الرسالة أستاذي الدكتور اللافي إدريس الرفادي , الذي منحني الكثير من وقته وجهده وتوجيهاته ,,,

إليهم جميعا ... أهدي هذه الرسالة

الطالب : مصطفي محمد فنوش

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
حقوق الطبع	ب
التوقيعات.....	ج
الآية	د
الإهداء.....	هـ
الشكر والتقدير	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول.....	ك
الملخص	ل
الفصل الأول : (الإطار المنهجي للدراسة)	1
مقدمة تاريخية	2
مقدمة عن تاريخ الصحافة	11
مشكلة الدراسة	16
أهمية الدراسة	18
أهداف الدراسة	19
الدراسات السابقة	20
التعليق على الدراسات السابقة	34

تساؤلات الدراسة 35

(تعريف المفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان الدراسة)..... 36

مجالات الدراسة 47

الفصل الثاني (الإطار المعرفي) 48

المبحث الأول : فن المقالة 49

مفهوم المقالة لغة 50

المقالة اصطلاحا 50

نشأة المقالة عالميا وعربيا 52

نشأة المقالة محليا 52

المبحث الثاني :- فنون المقالة الصحفية 54

معني المقالة الصحفية ووظائفها 55

خصائص المقالة الصحفية 56

تعريف المقالة الافتتاحية 57

خصائص المقالة الافتتاحية 58

اتجاهات المقالة الافتتاحية 58

كتابة المقالة الافتتاحية 59

مقدمة وجسم وخاتمة المقالة 60

أنواع المقالة الافتتاحية 61

الفصل الثالث (الإجراءات المنهجية للدراسة)..... 63

نوع الدراسة وتعريف تحليل المضمون 64

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة 65

أداة الدراسة وفئات التحليل 67

فئة أنواع المقالة 67

فئة مصادر المقالة 68

فئة أنواع الموضوعات 69

فئة النطاق الجغرافي 71

فئة مراحل العمل السياسي 71

الفصل الرابع (عرض نتائج الدراسة والتوصيات)..... 80

التمهيد..... 81

النتائج العامة للدراسة 82

أولا / مناقشة نتائج الدراسة التحليلية أنواع القضايا 82

ثانيا / مناقشة نتائج الدراسة التحليلية لمراحل التطور السياسي 83

ثالثا / مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمراحل التطور السياسي..... 86

را بعا/ مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالمنشأ الجغرافي..... 86

خامسا : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمصادر المعلومات للمقالات..... 87

التوصيات 89

قائمة المراجع..... 92

أولا :- الكتب العربية 92

ثانيا الرسائل العلمية 95

ثالثا المجلات والدوريات 95

الملاحق 97

الملخص باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
.1	يبين النطاق الجغرافي لموضوعات المقالة الافتتاحية	72
.2	يوضح مصادر المقالة الافتتاحية في صحيفة الدراسة	73
.3	يبين أنواع الموضوعات الرئيسية	75
.4	يبين أنواع القضايا التي تناولتها المقالة الافتتاحية	77
.5	يوضح مراحل التطور السياسي في ليبيا	78

الاتجاهات الوطنية في المقالة الافتتاحية لصحيفة الوطن دراسة تحليله مقارنه وفقا للمراحل السياسية التي مرت بها البلاد في الفترة

من 1947 إلي 1951 م

قدمت من قبل

مصطفى محمد مفتاح فنوش

تحت إشراف

الدكتور / اللافي إدريس الرفادي

الملخص

الإحساس بالمشكلة من خلال اطلاع الباحث على مجمل تاريخ الصحافة الليبية منذ نشأتها حتى إعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر في 1951, وجد أن فترة الازدهار والشباب والحيوية للصحافة الليبية خلال فترة الاستعمار البريطاني، لسببين أولهما أن صحافة هذه الفترة كان لها دورها الفعال من حيث المساهمة في القضايا الوطنية والدفاع عن حقوق الشعب ودخول الفنون التحريرية والإخراجية على الصحافة الليبية للمرة الأولي. وثانيهما تحتل هذه الفترة أكثر عدد في صدور الصحف والمجلات في أقل زمن في المراحل الثلاثة. حيث كانت الفترة الأولي للصحافة الليبية في العهد العثماني ما بين 1866 –1911 م صدرت فيها صحف ومجلات بلغ عددها (18) في فترة زمنيه بلغت (45) سنة. وجاءت الفترة الثانية في العهد الإيطالي ما بين 1911–1942 حيث صدرت فيها صحف ومجلات بلغ عددها (20) في فترة زمنية بلغت (31) . في حين جاءت الفترة الثالثة من تاريخ الصحافة الليبية في العهد الاستعمار البريطاني ما بين 1943 –1951 حيث صدرت صحف ومجلات بلغ عددها (29) في فترة

زمنية لا تتجاوز (8) سنوات . مما شجعت الباحث هذه الفترة لدراسة المقالة الافتتاحية في صحيفة (الوطن) الأسبوعية خاصة وهو يمتلك مجموعة من إصدارات صحيفة (الوطن) والتي صدرت خلال الفترة مابين صدورها في 1947/1/7 وحتى فترة إقفالها 7/10/ 1951م , وحيث أن افتتاحية أي صحيفة تجسد اتجاهها وموقفها من قضايا المجتمع المختلفة خاصة أن هذه الصحيفة صدرت في تلك الفترة التي تزخر بالأحداث الوطنية و السياسية والثقافية والاجتماعية كل ذلك قد أثار عند الباحث سؤالا , عن موقف واتجاه هذه الصحيفة من القضايا الوطنية التي كانت الشغل الشاغل لليبيين في ذلك الوقت وتتمثل في السؤال التالي , ماهي الاتجاهات الوطنية في صحيفة الوطن وقد تحددت مشكلة البحث موقفها واتجاهاتها نحو قضايا الوطن . تناول الباحث الدراسات السابقة منها " المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني الثاني على التعرف على المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني الثاني 1866- 1911- لدكتور أحمد بن عمران بن سليم " جامعة بنغازي حيث جعل الباحث بداية دراسته البحثية تنطلق مع بداية الصحافة حيث صدرت سنة 1866م بمدينة طرابلس الغرب أول جريدة في ليبيا تصدر باللغة العربية وتحمل أسم طرابلس الغرب وهي دراسة فنية تحليله نقدية تعد من الدراسات الرائدة في مجال البحث العلمي للمقالة في ليبيا حيث تناولت فن المقالة – وظروف نشأة المقالة في ليبيا – ألوان المقالة وموضوعاتها – رواد المقالة في ليبيا – وأخيرا القيمة الفنية للمقالة . جاءت الدراسة الثانية بعنوان " الوظيفة الإعلامية لفن المقالة " للأستاذ محمد على الأصفر جامعة طرابلس .وهدفت الدراسة إلي إيجاد العلاقة بين فرعين من فروع المعرفة الإنسانية وهما الإعلام والأدب وتعد هذه الدراسة من أولي الدراسات الأكاديمية حسب علمي تدرس العلاقة بين الإعلام والأدب من خلال فن المقالة حيث تعد من الدراسات البحثية الرائدة في بلادنا في مجال المقالة خاصة من منظور باحث إعلامي العمل

الإعلامي "جاءت الدراسة الثالثة بعنوان " مضامين المقال الافتتاحي لجريدة النبأ الالكترونية لداعش الإرهابي هدفت الدراسة إلى التعرف على ما تطرق له تنظيم داعش الإرهابي في المقال الافتتاحي لجريدة النبأ الالكترونية ،ويظم هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي معرفة الخطاب الإعلامي للتنظيم ولمن موجه ،وأساليب توظيف مضمون الدين لتقوية التنظيم "وجاءت الدراسة الرابعة بعنوان " دراسة اتجاهات التغطية اللازمة في الصحف الإماراتية هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الصحف الإماراتية الرئيسية لتحديد السياسة الإعلامية والضوابط الحاكمة لأدائها وممارستها، في ظل الأزمة الخليجية والحصار الذي كان مفروضًا على دولة قطر . استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون بهذه الدراسة باعتبارها أداة قادرة على الوصول إلي نتائج وتوقعات علمية وبحثية ويكثر استخدامها لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية. وتم عرضها على مجموعة من أعضاء هيأة التدريس . وحدد الباحث مشكلة البحث التي يقوم بدراستها وكما هو معروف في بحوث الإعلام بصفة عامة وبحوث الصحافة بصفة خاصة كثيرا ما يصعب على الباحث دراسة المجتمع ككل لضخامته فالدراسة التي بصددها الباحث تتناول المقالة الافتتاحية في صحيفة (الوطن) الصادرة بمدينة بنغازي في الفترة ما بين 7 /1 /1947 إلي 10/ 7/1951 حيث صدر منها (270) عدد منذ صدورها حتى إقفالها. وجاءت أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة , تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهوا لمنهج الوصفي . وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في دراسة المقالة . واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عنوان الدراسة . واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الزمان والمكان الذي أقيمت فيه . جاءت توصيات الباحث بضرورة الاهتمام بتطوير فن المقالة الافتتاحية في الصحافة الليبية لمالها من دور فعال وإيجابي وضرورة التركيز والاهتمام بكافة أنواع المقال الصحفي حيث

استطاعت المقالة الافتتاحية فترة الدراسة أن تحقق بنجاح جميع الوظائف الإعلامية و الإخبارية والتعليمة والإرشادية كما لعبت المقالة الافتتاحية دور هام في تعرية مشاريع الانجليز في برقة , من خلال وعي الصحفيين والكتاب وقراءتهم المعمقة للأحداث التي يسعون لترسيخها بين القراء. وشاركت المقالة الافتتاحية بدور فاعل في نشر الوعي السياسي ومناقشة الكثير من قضايا السياسية الداخلية والخارجية . و تأثرت الصحافة الليبية بوسائل الإعلام الدولية في تلك الفترة لعدم وجود وسيلة إعلامية أخرى غير الصحافة في برقة مما احدث التنويع في نشر المقالات التي تهم القضايا الوطنية والموضوعات المختلفة سواء كانت محلية , أو عربية أو دولية . و تميزت المقالة الافتتاحية في فترة الدراسة على التركيز على المقالات التي تقدم شرحا وتفسيرا وتحليلا للأخبار مع عدم إغفال الأهداف الأخرى التي تهم القراء . أظهرت المقالات الافتتاحية في فترة الدارسة مدي التطور الصحفي الذي كانت عليه الصحافة آنذاك في بداية الأربعينات إذ يعد بالقياس نشاطا كبير الأثر من حيث الاهتمام بفن المقالة السياسية والمقالة الأدبية . تناولت المقالات الافتتاحية فترة الدراسة بالنقد وبالخصومة الشديدة بين الوطنيين والموالين للمحتلين وبين دعاة التقسيم وبين أنصار الوحدة بين شطري البلد . تعد المقالات الافتتاحية في صحيفة (الوطن) أبان الاستعمار البريطاني فترة الدراسة شاهد أثبات تاريخي لكونها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي عملت على توثيق التطورات التاريخية في هذا البلد على جميع الأصعدة سياسية كانت أم اقتصادية , ثقافية أم اجتماعية توفر خلال فترة الدراسة آنذاك نخبة من الصحفيين امتلكوا ثقافة واسعة وحس وطني جعلهم يتخذون من الصحافة منبر لإصلاح المجتمع من ناحية , ومقارعة المحتل وفضح مؤامرته أمام الرأي العام الليبي وكذلك أمام المحافل العربية والدولية . عانت الصحافة الليبية أثناء فترة الدراسة من جور المحتلين فكانت تتصدي لهم من ناحية وتسعي لمواكبة التطور

والتغير من ناحية أخري مما جعلها تتصادم مع المستعمرين حيث ينالها مقص الرقابة الذي كان يؤيد إلي توقيف صحيفة (الوطن)) التوقيف المؤقت أكثر من مرة عن الصدور والغرامة ثم الإيقاف نهائيا والحبس للصحفيين الليبيين . أدت المقالات الافتتاحية الأدبية والعلمية إلي ظهور سمات الشخصية الوطنية وترسيخا لحس الوطني لدي الليبيين ..

الفصل الأول

الإطار المنـهجي للدراسة

المقدمة

مظاهر الحياة السياسية قبل الاستقلال

أولا – الأتراك في ليبيا

بعد أن تمكن العثمانيون من الوصول إلي السلطة في الأناضول , نظموا صفوفهم الداخلية , وبدأت لهم أطماع خارجية لكسب مستعمرات جديدة , وأصبحوا قوة يحسب لها الحساب حيث توالت انتصاراتهم حينما استولت قواتهم على المغرب عام 1513م , ثم جاء دور مصر فخضعت لهم سنة 1517م في تلك ألأوانه كانت المفوضات على قدم وساق بين الأسبان وفرسان القديس يوحنا لتسليم مدينة طرابلس بمباركة " البابا كلمنت السابع " وأن كان الأسبان آنذاك لا يرغبون في ذلك فهم يرون أن ضمان سواحل مدينة طرابلس تشكل لهم بعض الحماية من ناحية وتؤكد فرض سير الملاحة المسيحية على وسط حوض البحر الأبيض المتوسط, وانتهت تلك المفوضات بتسليم طرابلس لفرسان القديس يوحنا عام 1530 م مما زاد ذلك من سخط سكان المدينة على تسابق المستعمرين على نهب خيرات بلادهم , واستمرارية الكبت على حرياتهم ومنعا نحو مواصلة التقدم الذي بدأ في البلدان الأخرى وتطلعوا إلي الدولة العثمانية باعتبارها أخذت على عاتقها طرد الأوربيين وتكوين دولة إسلامية قوية كل ذلك جعلهم يبعثون بوفد من أعيان طرابلس وتاجوراء لمقابلة السلطان العثماني " سليمان خان " موضحين له مدي المعاناة التي يتعرض لها السكان خاصة وأنهم أمة إسلامية , ووجدا العثمانيون في ذلك فرصة سانحة لتحقيق أطماعهم التوسعية في إضافة مستعمرة جديدة خاصة إذا كانت بمباركة الأهالي وعلى الفور تم تجهيز حملة بقيادة " مراد أغا" الذي تمكن من الاستيلاء على طرابلس عام 1551م وتم بعد ذلك تعينه واليا على طرابلس وتاجوراء وبعد ذلك أعلن الأهالي ببرقه وفزان

ولاءهم وطاعتهم للدولة العثمانية , حيث توالي أكثر من (20) والي على حكم ليبيا ولكنهم ولاءه كانوا , عديمي المقدرة ضعاف الشكيمة مما ساعدوا على انتشار الفتن وإهمال أمور البلاد حيث عزلوها عن مواكبة التقدم و قامت ضد حكم الأتراك آنذاك الكثير من حركات التمرد والعصيان في كافة مدن وقري الوطن ,غير أننا نجد في ولاية" يوسف باشا القرمانلي "بعض الإصلاحات من حيث اهتمامه بتكوين أسطول بحري بلغ ثلاث عشر قطعة بحرية جديدة وفي عصره أجبرت الحكومات الأجنبية على دفع الجزية جزء مرورها في حوض البحر المتوسط ولكن سرعان ما تدهورت أمور البلاد وتضاءلت الموارد التي كانت تجني من البحر والتجارة فاضطر لفرض الضرائب وثار الشعب ضده , مما جعله ينزل للأسواق عملات مزيفة اعتقاد منه أن يتغلب على الأزمة الاقتصادية ولكن ازدادت الأزمة وفقدت عملته مصداقيتها في الأسواق المالية فلم يجد أمامه سوي الاقتراض من التجار الأجانب مقابل أرباح باهظة وكل ذلك جعله يقدم على بيع أسطوله البحري ثم التنازل لابنه ثم خداعه الأتراك وأرسلوا قوات بحجة دعمه والقضاء على المتمردين ولكن المقصود كان القضاء على ا"لأسرة القره مانلية "حيث عاد الوطن للمرة الثانية لحكم الأتراك , ولم يهتموا الأتراك بتطوير الأوضاع الاقتصادية في بلادنا وجعلوها تعتمد على مواردها الذاتية وهي زراعة بدائية وتربية المواشي وصيد الأسماك وفي ذلك الوقت قامت حركة (تركيا الفتاة) سنة 1908 حيث انقطع أخر خيط يربط العلاقة بين سكان البلاد والدولة العثمانية حيث وقف الليبيون موقفا مضادا من هذه الحركة مما تم استدعاء كافة المدنيين الأتراك إلي القسطنطينية في ذلك كانت إيطاليا قد حكمت قبضاتها على الاقتصاد الليبي وتمكنت من السيطرة على التجارة في ليبيا .

ثانيا – الغزاة الايطاليون

أطماع الإيطاليين في السيطرة على ليبيا قديمة منذ النزعة الاستعمارية الرومانية , وتوفرت عوامل تحقيقها في بداية القرن التاسع عشر , بعد أن اجتاحت القوات الايطالية البحر المتوسط وأصبحت حقيقة على أرض الواقع ولم تعد أحلام الماضي فالظروف مواتية وموجة الاستعمار سادت القارة الإفريقية , حيث سقطت مصر في أيدي الانجليز ووقعت تونس تحت سيطرة الفرنسيين , لذلك سارعت إيطاليا في أن تكسب متنفسا لها على الجانب الشرقي من البحر المتوسط . بعد أن فقدت تونس لأنها كانت قريبة منها , ولم تقتنع بدول فقيرة مثل الصومال وأرتريا سنة 1900, حيث دخلت إيطاليا إلي ليبيا غازية بحجة مواجهة الخطر الفرنسي في البحر المتوسط , الذي وصف أهميته لإيطاليا القائد " موسوليني " حينما قال إنه (ممر للآخرين ولكنه حياة لنا) لذلك كانت نظرة الإيطاليين إلي ليبيا على أنها قاعدة للانطلاق والتغلغل في أفريقيا , ساعدت في ذلك الحالة التي كان عليها حالة الأتراك من ضعف وسخط من السكان وتدهور الأمور الاقتصادية ’ شجعت إيطاليا بعض من رجال الأعمال الإيطاليين بالتغلغل في ليبيا , وقد انبهروا بما وجدوه في ليبيا من مناطق شاسعة لصالحة لزراعة مهملة شمالي منطقة توكرة ومنطقة طرابلس , حيث أخذت السفن الإيطالية ترسو في الموانى الليبية منذ أواخر القرن الثامن عشر وكتمهيد للغزو فتحت إيطاليا المدارس الإيطالية لنشر لغتها وثقافتها , وفي بداية القرن التاسع عشر سنة 1905 أصدرت التعليمات لمصرف روما " بالتغلغل الاقتصادي في البلد " حيث قام بتمويل مشاريع اقتصادية , واشتري امتياز الإشراف على خطوط السفن العاملة على الموانى الليبية ورغم تمكنهم من السيطرة على معظم التجارة الداخلية والخارجية ولكنهم تصدموا مع عشق الليبيين إلي أراضيهم وعدم بيعها

للإيطاليين رغم أن مصرف روما عرض عليهم مبالغ كبيرة ولذلك شعر الايطاليون بعجزهم على الاستيلاء " السلمي على ليبيا , وخافت إيطاليا أن تأخرت في الغزو العسكري على ليبيا قد تزحف القوات الفرنسية المتواجدة في تونس نحو طرابلس الغرب أما بريطانيا فقد كسبت إيطاليا سكوتها عن الغزو مقابل عدم تدخلها في مصر , وفي سنة 1908 م قتل قسيس إيطالي بطرابلس قامت عليها الصحف الإيطالية حيث هيجت الرأي العام الإيطالي على ضعف السلطات التركية مما يعرض أرواح الايطاليين وممتلكاتهم في ليبيا للخطر الداهم وبهذا جهزت الرأي العام للغزو علي ليبيا . وفي بداية أكتوبر سنة 1911 أتجه أسطول حربي ضخم مكون من أكثر من أربع سفن حربية كبيرة نهيك على الزوارق الحربية والمدمرات وقوارب الطوربيد نحو الموانى الليبية كانت هناك مقاومة من السكان ولكن فرق وقوة الأسلحة الحديثة واستخدام الطائرات الحربية للمرة الأولي في التاريخ على الليبيين رجح كافة الإيطاليين وبعد استقرار الاستعمار الإيطالي في ليبيا بخمس سنوات .

مرت فترة من هدوء بعد أن أدرك السيد أحمد الشريف الذي يقود الحرب ضد الإيطاليين بان قواته المنهكة الجائعة لم تعد تستطيع الحرب حيث حول أحمد الشريف القيادة الدينية والسياسية والعسكرية في برقة إلي السيد محمد إدريس الذي وافق على فتح مباحثات سلام خاصة عندما اتفقت بريطانيا وإيطاليا فيما بينهما على التفاوض معه لأسباب تتوافق معهم فبريطانيا تريد إنهاء التهديد من ليبيا على الحدود المصرية وإيطاليا كانت تسعي للسلام في ليبيا حيث عقدت مفوضات " زويتنة " عام 1916التي انهارت نتيجة سوء الثقة بين إدريس وبين الإيطاليين , وبعد عام أعادت المفاوضات من جديد قرب مدينة طبرق عام 1917م حيث قاد عقيد انجليزي يدعي " تالبوت " بنجاح المفاوضات والتوصل إلي الهدنة وإيقاف القتل , على أن تصبح التحرك والتجارة حرة بين المناطق وفي أكتوبر 1919 أعطت إيطاليا منطقة برقة – مثل

منطقة طرابلس – تشريعا ينص على برلمان ومجالس حاكمة , وجنسية إيطالية للجميع ومزايا أخري . واعتقد الايطاليون أن هذه التنظيمات التحريرية ربما تجلب سلاما دائما للبلد , غير أن أهالي برقة لم يكونوا أكثر سرورا من الطرابلسين بالحكم الإيطالي الغير مباشر . حيث رفض التشريع وأجتمع مائة من مشايخ وأعيان برقة في مدينة اجدابيا وأصدروا بيانا يوضح بأن أهالي برقة – بالتشريع أو بدونه – سيتحملون الإيطاليين كتجار فقط على الساحل الليبي ورغم أن الإيطاليين قد سموا هذا البيان " عملا تمرديا صريحا " إلا أنهم كانوا عاجزين عن مواجهته كتمرد , وكانت نتيجة ذلك اتفاق الرجمة الموقع في 25 أكتوبر 1920. والذي حل محل الاتفاق السابق , وأعطى الاتفاق الجديد إدريس لقب " أمير" والاعتراف به كحاكم مستقل لواحات , الجغبوب والعقيلة , وجالو والكفرة واجدابيا كمركز إداري له . وعندما وصل الفاشستيون إلي الحكم في روما كان طابع العنف يسيطر عليهم , حيث قاموا بغارات مستخدمين المصفحات والمشاة والبواخر الحربية والطائرات العسكرية استخدمت للمرة الأولي في التاريخ ضد شعب أعزل يدافع عن أرضة , وكان الايطاليون يستغلون العداوات القديمة بين القبائل لإثارتها ثم التدخل للسيطرة باسم المحافظة على الأمن وإخماد الثورة وفي يناير 1930عين غرازياني المعروف بالقسوة نائبا لحاكم برقة وكان متهما بشن حرب ثأر ضد عمر المختار واشتهر بلقب " السفاح غرازياني " حيث قام بتوحيد الإيطاليين في الجبل الأخضر بعد أن كانت مقسمة إلي ثلاث قيادات واخذ يرسل دوريات سريعة الحركة للتغلغل في المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون , ولأن القبائل كانت مصدر إمداد للمجاهدين قام بتجريدها من السلاح ثم جمعها في معتقلات قضت على مايقارب من نصف سكان برقة آنذاك من تفشي الأمراض وسوء التغذية وإنزال اشد العقوبات عليهم وكانت المعارك كر وفر بين القوات الايطالية والمجاهدين بقيادة الشيخ عمر المختار حتى يوم 13 سبتمبر 1931 وقع الشيخ عمر

المختار في كمين وقتل صاحبه وأسر جريحا في ذراعه حينها كان "غرازياني " يقضي أجازته في أوربا وحينما علم بذلك طار مسرعا عندما سمع بالنبأ لمحاكمته وعدم البطل في منطقة سلوق بعد أن أجبر الاستعمار أكثر من عشرين ألف من السكان المحليين لحضور إعدامه أمامهم وهم يذرفون الدموع لرؤية الإعدام وباستشهاد عمر المختار انتهت المقاومة وأسر كثير من المواطنين وقتل الآخرين وهم يحاولون اللجوء إلي مصر وأعلن " بادولبو" القائد الإيطالي " أن الثورة قد أنتهن كلية وتماما حيث أكتمل

للإيطاليين احتلال ليبيا .

ثالثا – الاحتلال البريطاني

بداية الأربعينات من القرن التاسع عشر تحولت ليبيا إلي ميدان حرب تتقاتل فيه الدول الاستعمارية الأوربية فيما بينها دون أن يكون لنا فيها ناقة ولا جمل , حيث تقدمت الجيوش الانجليزية في برقة , في حين تقهقرت جيوش المحور في تونس حيث ذاق الساكن الليبيين كل أنواع البؤس, والمعاناة لتكرار آلة الحرب من جديد على أرضهم , حيث ضربت فيها المدن والقرى ونالت تلك الضربات من سلاح الطيران والمدافع كل الموانئ والمطارات والطرق التي أقامتها إيطاليا , وفي صيف عام 1939 أنتهز الليبيون المنفيون دخول إيطاليا للحرب ووجدوا في ذلك فرصة تخلصهم من الاستعمار الايطالي فعقدوا اجتماعا في مدينة الإسكندرية حضره واحد وخمسون يمثلون 14 ألف من المنفيين من منطقتي برقة وطرابلس , أتخذ فيه قرار يدعو إلي المشاركة في الحرب إلي جانب الجيش البريطاني وقد أتخذ ذلك التاريخ وهو 9 أغسطس بداية لتكوين الجيش الليبي . حيث فتحت معسكرات تدريبيه كان يشرف عليها ضباط بريطانيون وليبيون وقد بلغ عددهم آنذاك ما يقارب عشرة آلاف جندي في حين انتقد بعض قادة

منطقة طرابلس الذين كانوا يعارضون قيادة إدريس لمنطقتهم وتعاونه مع البريطانيين قبل أن يحصل على ضمانات أكيدة باستقلال ليبيا . وقد ساعدوا في المعارك في برقة بالإضافة إلي تعاون السكان في برقة بإرسال أخبار تحركت الإيطاليين وحماية وعلاج الجنود الإنجليز في خيامهم , نهيك على ترك المجندين الليبيين لصفوف الإيطاليين والانضمام للجيش الليبي في الحرب ,وفي أعقاب الاحتلال البريطاني لبرقة أعلن الجنرال " مونتوجمري" في رسالة موجة إلي الشعب الليبي في يوم 11نوفمبر 1942 بأن المنطقة ستدار من قبل حكومة عسكرية بريطانية حتى نهاية الحرب العالمية , وليس حتى نهاية الحرب في شمال أفريقيا' وأكد في كلمته لن تتدخل الحكومة العسكرية في المسائل المتعلقة بالشئون السياسية الخاصة بالمستقبل ولكنها ستحكم بحزم وعدل وبالنظر إلي مصالح الشعب في البلد . حينها كان سكان برقة يعانون من الجهل وتفشي الأمراض , وهم لا يملكون تجربة سياسية أضف على ذلك نتائج الحرب من تدهور النواحي الاقتصادية وإقفال المصارف وتوقف التجارة وهجرة الإيطاليين للمزارع وانتشار البطالة بين صفوف السكان واستمرار القوانين التي كانت سائدة أبان الاحتلال ألٍيطالي بعد هروب الفاشيين الإيطاليين ومع بداية عام 1943 بدأت أعداد المنفيين في الخارج تعود للوطن حيث كان من ضمن صفوفهم طلبة دارسوا في الجامعات المصرية والسورية يحملون أفكار تحريرية ويسعون للمساهمة في تحرير أوطانهم من الاستعمار الانجليزي حيث تشكلت الجمعيات السياسية والأحزاب المطالبة بالاستقلال منها جمعية عمر المختار التي ساهمت في الوعي الوطني في برقة من خلال أنشاء الصحف الوطنية وإنشاء الفرق الرياضية والكشفية وفتح مدارس صيفية ومسائية لمحو أمية الشباب في برقة وقد كان آنذاك اتجاهين في حين يري كبار السن وشيوخ القبائل لا يحبذون السعي المبكر لاستقلال برقة , كان الشباب يسعون ويندون باستقلال تام لليبيا وهم جماعة عمر المختار وأن كان هناك خلافات داخل فإن

الخلافات الخارجية كانت على أشدها حول قضية استقلال ليبيا في حين كان هناك خوف لدي الكثيرين من عودة الاستعمار الإيطالي خاصة في طرابلس كانت لهم جالية كبيرة , ولكن عام 1947 انعقدت فيه معاهدة السلام الايطالية التي نصت على تخلي إيطاليا عن مستعمراتها الإفريقية وهي ليبيا وارتريا والصومال في حين كان الليبيين يبحثون بين طرابلس وبرقة على وضع لمستقبلهم السياسي في حين كان الكثير منى الطرابلسيين ينظرون إلي الإمارة السنوسية المقترحة على أنها إدارة للمصالح الأجنبية وفي الوقت نفسه كان أعضاء جمعية عمر المختار يشددون في انتقاداتهم ضد البريطانيين في صحيفة الوطن لسان حال الجمعية , لذلك أوقفت صحيفة (الوطن) أكثر من مرة ثم أمر ا[لأمير إدريس بحل جميع الأحزاب السياسية بما فيهم جمعية عمر المختار , وبعد عام 1948 وصلت لجنة من الدول الأربعة الكبرى إلي ليبيا , وقضت أحد عشر أسبوعا تتجول في المناطق المختلفة , ومع اختلاف وجهات النظر في منطقة طرابلس إلا اللجنة وجدت رغبة عارمة في الوحدة الوطنية والاستقلال , وعضوية الجامعة العربية مع معارضة قوية لأي حكم أجنبي , ولكنها أضافت في تقريرها أن ليبيا لم تكن في وضع اقتصادي يمكنها من الاعتماد على نفسها , وأنها غير مستعدة للاستقلال وأن نسبة الأمية في البلد تفوق تسعين في المائة , وان عدد الخرجين لا يتجاوز خمسة عشر ' وأن متوسط دخل الفرد لا يتعدي 15 جنيها في السنة , وأن نسبة الوفيات بين الأطفال تتجاوز 40% , لذلك اقترحت بريطانيا أن تكون برقة إمارة تحت الرعاية البريطانية , وأن تكون طرابلس تحت الوصاية الإيطالية وفزان تحت الوصاية الفرنسية . وكان مجلس وزراء خارجية الدول الأربعة الكبرى قد أتفق على أنه إذا لم يتم التوصل إلي اتفاق خلال عام فإن المسالة كلها سترفع إلي الجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ قرار تساعد الدول الأربعة على تنفيذه . وفي مايو عام 1949 عقدت اتفاقية " بيفن وسفورزا" بين وزير خارجية بريطانيا وايطاليا ,

تمنح بموجبها الوصاية لبريطانيا على برقة , ولإيطاليا على منطقة طرابلس , ولفرنسا على منطقة فزان , وأن تصبح ليبيا مستقلة بعد عشر سنوات بعد موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة , وقد وافقت على ذلك دول أمريكا اللاتينية وعارضتها روسيا والعرب والكتلة الآسيوية , حيث قامت المظاهرات في كافة أنحاء الوطن ضد ما تضمنته تلك الاتفاقية وقد حاولت الدول الكبرى أن تنسق بين الأعضاء لتنال هذه الاتفاقية أغلبية الأصوات ومن حسن حظ ليبيا تغيب " أميل لوت" عن هذا التنسيق وعند يوم التصويت في 18 مايو 1949 على الاقتراع كان لصوت المعرض من مندوب هايتي كافي لرفض الوصاية , وبعد أسبوعين من رفض خطة بيفن – سفورزا – أعلن الأمير إدريس بتأيد من بريطانيا استقلال برقة , حيث نصب نفسه أميرا عليها , وأصبحت الحكومة المحلية مسئولة عن الشئون الداخلية أما الشئون القضائية والمالية فبقت نحت مسئولية المستشارين البريطانيين وكذلك ظلت الأمور الخارجية والدفاعية والأملاك الايطالية تحت السيطرة البريطانية . فأخذت قضية استقلال ليبيا تناقش في أروقة الأمم المتحدة وتتجمع الأصوات لتحقيق هدف واحد , تبنته الجمعية العامة يوم 21 نوفمبر 1949 بأغلبية 48 صوتا ضد صوت واحد (الحبشة) وغياب تسعة , منها فرنسا وخمس دول شيوعية وتضمن القرار على أن تصبح ليبيا المتكونة من مناطق برقة ' وطرابلس , وفزان دولة مستقلة ذات سيادة على أن يصبح هذا الاستقلال ساري المفعول في أسرع وقت وألا يتأخر بأي حال من الأحوال عن أول يناير 1952م وبعد أسبوعين عينت الجمعية العامة مساعد السكرتير العام " ادريان بلت " مندوبا للأمم المتحدة في ليبيا . وقبل أسبوع من نهاية الموعد النهائي الذي حددته الأمم المتحدة أعلن استقلال ليبيا يوم 24 ديسمبر 1951 من قصر المنار في بنغازي .

مقدمة عن تاريخ الصحافة العربية .

لم يكن تاريخ الصحافة معروفا في شتي أقطار الوطن العربي إلا مع إطلالة القرن العشرين حيث دونت بعض الدول العربية تأريخها الصحفي فأول من أرخ للصحافة العربية الشاملة في أجزائه الأربعة عام 1944م هو الكونت فليب دي طرازي عندما كان مديرا للمكتبة الوطنية السورية ثم الدكتور إبراهيم عبده حيث أرخ لتاريخ الصحافة المصرية وأثرها في النهضتين الاجتماعية والسياسية سنة 1944م بعد ذلك جاء الدكتور شمس الدين الرفاعي وأرخ للصحافة السورية عام 1966م أجزائها الثلاثة في العهد العثماني والفرنسي والاستقلال . بإضافة إلي أن هناك بعض الكتب المتفرقة والتي ليست تاريخيا ولكنها جمعا لمعلومات صحفية عن الصحافة في البلاد العربية مثل كتاب (الصحافة في العراق) للأستاذ رفائيل بطى عام 1957م و (صحافة السودان في نصف قرن) للأستاذ محجوب محمد صالح عام 1971م و (صحافة ليبيا في تصف قرن) للأستاذ علي مصطفي المصراتي عام 1960م وكذلك الأستاذ الزبير سيف الإسلام عن (تاريخ الصحافة في الجزائر) وليست كلها كتب تاريخية لصحافة البلاد التي صدرت عنها وأتما كما قلنا جمعا لمعلومات صحفية أجتهد واضعوها أن يسجلوها تسجيل أمينا للمثقف العربي والقاري المتفرغ وإبراز هذه الكتب لدور الصحافة العربية علي مر العصور يعطي للباحث المتخصص والقاري بصفة عامة أهمية الصحف باعتبارها وثائق تاريخية تبين التراث الروحي والفكري والثقافي والسياسي لفترة من تاريخ الوطن العربي. لأننا إذ ما قرانا تاريخ صحافة أمة عرفنا ما توالي عليها من الأحوال السياسية , والإدارية , والاقتصادية , والأدبية , و الاجتماعية . واستطعنا أن نعرف أسباب تمدنها أو تقهقرها لأن الصحافة لا تكون منفصلة عن الأجواء المحيطة بها بل هي تتأثر بهذه الأحوال وبالتالي تؤثر فيها ولا يتم تكامل تاريخها وتصورها بدونها لأننا مهما علمنا من ذلك كله فأن الأسباب تبقي غامضة حتى نعلم

تاريخها الصحفي فتتجلي لنا العوامل الأصلية في أسباب رقيها أو سقوطها لأنه لا نستطيع فهم حقيقة التاريخ لدولة ما دون الاطلاع علي حقيقة تاريخها الصحفي لأنه شارح للتاريخ يعلل الأسباب والحوادث بعللها الحقيقية ويدون ما تقلبت عليه أقلامها وقرائح كتابها وأن حظيت بقية المجالات الإنسانية بالدارسة والنقد والتمحيص من الباحثين والمؤرخين في بلادنا لا زالت الدراسات محدودة في تاريخ الصحافة بحيث يتناول الباحثين الصحافة في كل عصر والعوامل التي أثرت فيها من حركات سياسية وثقافية وفكرية وعلمية وذلك لتشعب هذا الميدان وغموضه في بعض الأحيان لم ينال الاهتمام لسد هذه الثغرة الكبيرة في مراحل الصحافة الليبية ولا نستطيع أن نحدد معالم الصحافة المستقبلية دون أن ندرك دورها الفعال في الماضي ونبرز قدرة الصحافة في تلك الفترات الماضية علي حث أبناء بلادنا غلي تمسكهم بوطنهم وبث روح الحماس وعشق الوطن فيهم من خلال تناول القضايا والاتجاهات السياسية ونوايا الاستعمار وكشف أفكاره وطموحاته . كذلك دراسة الصحف الأجنبية الصادرة في بلادنا باعتباره أحدى الوسائل الرئيسية التي ساعدته علي غزو الأفكار ودخول البلاد كتمهيد لاحتلالها . والتغلغل فيها والفتك بعقول أبنائها من خلال صحفهم . ذلك ما جعلني أقدم على دراسة المقالة الافتتاحية في صحيفة الوطن والصادرة في بداية الأربعينات من القرن التاسع عشر خاصة وأن هذه الصحيفة استطاعت مد جسر التواصل مع جمهورها من القراء في وقت انعدمت فيه كافة وسائل الإعلام .

حيث كانت الصحيفة هي الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشار بل الوحيدة آنذاك في غياب وسائل التواصل الحديثة مثل الراديو والتلفزيون . وتمثلت أهميتها في التواصل مع أغلب فئات المجتمع في كافة مدن وقري الشق الشرقي والغربي وتتمثل أهميتها في كونها جعلت من صفحاتها الأسبوعية ميدان تساهم فيه الأقلام الوطنية الليبية الشابة المتعلمة والعائدة بالأفكار

النيرة لمحاربة الجهل والعادات البالية و التي تكشف خطط المستمر الانجليزي وتفضح أذنابه من العملاء . وبعد حضور أبناء الوطن وتكملة تعليمهم العالي في الجامعات العربية في مصر وسوريا حيث قابلهم سكان برقة بالتأييد والدعم من حيث مشاركتهم في تنظيم التظاهرات . والمطالبة بالاستقلال ومحاربة الأمية من خلال فتح مدارس ليلية لمحو الأمية .

بداية الصحافة الليبية :

أولا : صحف ومجلات صدرت في العهد العثماني 1827 – 1911

ويمكننا القول أن ليبيا عرفت الصحافة منذ زمن بعيد حيث انتشرت في ربوعها الصحف العربية والتركية في العهد العثماني الثاني , ومن المؤكد أنأ أول صحيفة رسمية صدرت في عام 1866 حيث برزت صحيفة (طرابلس الغرب) ثم تلتها صحيفة (سالنامة) 1869ثم تلتها صحيفة (الترقي) 1897ثم صحيفة (الفنون) 1898 ثم تلتها (الفنون مدرسية) 1899 ثن تلتها صحيفة (أبوقشة) 1908 ثم تلتها صحيفة (الأسد الإسلامي) 1908 ثم تلتها صحيفة (البدر الكامل) 1908 ثم تلتها صحيفة (تعميم حريت) 1908وهي تركية اللغة ولكنها عربية الفكرة والمبدأ , ثم تلتها صحيفة (العصر الجديد) 1908ثم تلتها صحيفة (الكشاف) 1908 ثم تلتها صحيفة (دار الخلافة) 1910 ثم تلتها صحيفة (المرصاد) 1910 ثم تلتها صحيفة (الدردنيل) 1911 ثم تلتها صحيفة (الرقيب) ثم تلتها صحيفة (فاتح) 1911 وأخيرا صدرت صحيفة (الفردوس)1911 .

وقد ساعد على ظهور هذه الصحف ونجاحها عوامل فكرية وثقافية واجتماعية وظروف سياسية متعددة , منها وجود مطابع رسمية وشعبية . ومساندة للأقلام الشابة والقوية والتي تشع

حماس وحيوية من داخل الوطن وخارجه , وكذلك المساعدات المالية التي كانت ترد إليهم من أصحاب الأفكار التحريرية من التجار وميسورين الحال آنذاك ولكن أهم هذه العوامل كان عامل الحرية وحرية النشر وكذلك حرية المطبوعات وحرية القانون ثم إقبال الجماهير على الاطلاع على الصحافة وتشجيعها كل تلك العوامل مجتمعه خلقت صحافة تنمو وتتنفس وتقوي وتمشي بثبات ومن ذلك نستنتج أن صحافتنا الليبية منذ نشأتها عرفت ألوانا وأشكالا , من الصحف التي ضربت في كل المجالات .وهذه الفترة من تاريخ الصحافة الليبية لازالت في حاجة ماسة إلي توجيه مزيد من الاهتمام إلي بحث المشكلات العملية والعلمية والفكرية من حيث التعليم والاجتماع والاقتصاد , والحالة السياسية التي كانت تواجه الممارسين لحرفة الصحافة من الصحفيين ومن شعبنا آنذاك في عملهم اليومي وفي صحفهم وفي مكاتبهم في إدارات الحكومة المختلفة حتى نصل إلي نتائج صحيحة لتأريخ الصحف بالقدر الكافي ولتكون أقرب إلي الصحة منها إلي الظن .

ثانيا : صحف ومجلات صدرت في العهد الإيطالي أكتوبر 1911 – ديسمبر 1942

وفي عهد الاستعمار الإيطالي فرضت الرقابة الشديدة على الصحافة العربية وعلى المطابع والمطبوعات , وبمجرد استيلاء الإيطاليين على مدينة طرابلس أصدروا صحيفة (بريد طرابلس) في يناير 1912 ورغم من كونها استعمارية السياسة والمضمون دون على صدر الصفحة الأولي " جريدة سياسية وطنية محافظة على حقوق الطرابلسيين " تلتها صحيفة (العالم الإسلامي) 1913, و(الاستقلال) 1917 و (وإفريقيا) 1919و (سيف الحق) 1919 و (العدل) 1919 و (اللواء الطرابلسي) 1919و (العلم الصهيوني) 1920 وصحيفة (

الوطن) 1920 صدرت في بنغازي وكانت صحيفة وطنية بامتياز سميت عليها صحيفة الوطن التي صدرت في بداية الأربعينات والتي نحن بصدد دراستها ثم تلتها صحيفة (الوقت) 1920 ثم تلتها صحيفة (الإصلاح) ثم تلتها صحيفة (بريد برقة) 1921 ثم صحيفة (البلاغ) التي صدرت في مدينة مسلاته 1921 ثم تلتها صحيفة (الذكري) 1921 ثم تلتها صحيفة (اليقظة) 1922ثم تلتها صحيفة (الرقيب العتيد) 1926 ثم تلتها مجلة (ليبيا المصورة)1935 وتعد أول مجلة في الصحافة الليبية رئيس تحريرها عمرفخري المحيشي ورغم أن أنشاها الاستعمار الإيطالي لتحقيق مأربه الاستعمارية إلا أن فطنة ووطنية رئيس تحريرها جعلها تخدم قضايا الوطن والوطنيين في مضمونها أما شكلها كانت تخدم الدعاية للإيطاليين . ثم تلتها (الحقيقة) وهي إيطالية 1942 ثم تلتها (صوت العسكري) 1942 وأخيرا مجلة (العسكري) 1942 .

ثالثا : صحف ومجلات صدرت في عهد الاستعمار الانجليزي 1943 – 1951

وفي زمن الاحتلال البريطاني ظهرت صحف مختلفة في كل من طرابلس وبنغازي كما ظهرت بعض المجلات أيضا , وإذا استثنيا جريدتي الاستعمار الانجليزي اللتين كانتا تصدران في حجم صغير جدا , وفي صفحتين فقط ومرة أو مرتين في الأسبوع , فأنني استطيع أن أقول أن بقية الصحف التي كانت تصدرها هيئات أو أحزاب سياسية لم تدم طويلا , ولم تكن هناك صحيفة يومية الصدور إلا (طرابلس الغرب) التي تصدر في مدينة طرابلس وجريدة (بنغازي), وكانت هاتان الصحيفتان تحت أشراف مكتب المعلومات البريطاني .وبرقة الجديدة وعندما تكونت الدولة الليبية وتحققت عوامل السيادة , وبرز الدستور انتقلت هاتان الجريدتان شأن كل

المصالح والإدارات إلي الجهات الحكومية , وتبعا مكتب المطبوعات والنشر وقد أسهمت إلي حد ما هاتان الجريدتان في حقل الصحافة الليبية في العهد الانجليزي . وبجانب هاتين الصحفيتين صدرت صحف أخري ,(برقة الرياضية) ثم استبدلت بصحيفة (الوطن) 1943 تيمنا على صحيفة الوطن الذي صدرت أبان الاستعمار الإيطالي , تلتها (مجلة عمر المختار) 1943تلتها جريدة تلتها(جريدة طرابلس الرسمية)1943ثم تلتها صحيفة (الجيل الجديد)1944 ثم تلتها صحيفة (المرآة) 1946 ثم تلتها صحيفة (الأخبار) 1947ثم تلتها صحيفة (البلاد) 1947 ثم تلتها مجلة (الفجر الليبي) 1947 ثم تلتها صحيفة(الوطن) 1947 ثم تلتها صحيفة (الجبل الأخضر) 1948 ثم تلتها صحيفة (صوت الشعب) 1948ثم تلتها (جريدة برقة الرسمية) 1949 ثم تلتها صحيفة (الفلاح) (إيطالية) 1949 ثم تلتها صحيفة(ليبيا الزراعية) 1949 ثم تلتها صحيفة (الاستقلال) 1950 ثم تلتها صحيفة (التاج) 1950 ثم تلتها صحيفة (الرقيب البرقاوي) 1950 ثم تلتها صحيفة (الصحفي) 1950ثم تلتها مجلة (ليبيا)1950 ثم تلتها صحيفة (المرصاد) 1950 ثم تلتها الجريدة الرسمية للملكة الليبية المتحدة 1951 ثم تلتها صحيفة (شعلة الحرية) 1951تعليمية – ثم تلتها صحيفة (الصريح) 1951 ثم تلتها صحيفة(لواء الحرية) 1951 ثم تلتها صحيفة (الليبي) 1951 .

مشكلة الدراسة

الإحساس بالمشكلة من خلال اطلاع الباحث على مجمل تاريخ الصحافة الليبية منذ نشأتها حتى إعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر في 1951, وجد أن فترة الازدهار والشباب والحيوية للصحافة الليبية خلال فترة الاستعمار البريطاني , لسببين أولهما أن صحافة هذه الفترة كان لها دورها الفعال من حيث المساهمة في القضايا الوطنية والدفاع عن حقوق الشعب

ودخول الفنون التحريرية والإخراجية على الصحافة الليبية للمرة الأولي . وثانيهما تحتل هذه الفترة أكثر عدد في صدور الصحف والمجلات في أقل زمن في المراحل الثلاثة .

حيث كانت الفترة الأولي للصحافة الليبية في العهد العثماني ما بين 1866 –1911 م صدرت فيها صحف ومجلات بلغ عددها (18) في فترة زمنيه بلغت (45) سنة .

وجاءت الفترة الثانية في العهد الإيطالي ما بين 1911–1942 حيث صدرت فيها صحف ومجلات بلغ عددها (20) في فترة زمنية بلغت (31) . في حين جاءت الفترة الثالثة من تاريخ الصحافة الليبية في العهد الاستعمار البريطاني مابين 1943 –1951 حيث صدرت صحف ومجلات بلغ عددها (29) في فترة زمنية لا تتجاوز (8) سنوات .

مما شجعت الباحث هذه الفترة لدراسة المقالة الافتتاحية في صحيفة (الوطن) الأسبوعية خاصة وهو يمتلك مجموعة من إصدارات صحيفة (الوطن) والتي صدرت خلال الفترة مابين صدورها في 1947/1/7 وحتى فترة إقفالها 10/7/ 1951م ,

وحيث أن افتتاحية أي صحيفة تجسد اتجاهها وموقفها من قضايا المجتمع المختلفة خاصة أن هذه الصحيفة صدرت في تلك الفترة التي تزخر بالأحداث الوطنية و السياسية والثقافية والاجتماعية كل ذلك قد أثار عند الباحث سؤالا , عن موقف واتجاه هذه الصحيفة من القضايا الوطنية التي كانت الشغل الشاغل لليبيين في ذلك الوقت وتتمثل في السؤال التالي , ماهي الاتجاهات الوطنية في صحيفة الوطن وقد تحددت مشكلة البحث موقفها واتجاهاتها نحو قضايا الوطن .

وقد تبلور ذلك في العنوان الآتي

- الاتجاهات الوطنية في المقالة الافتتاحية في صحيفة (الوطن)

دراسة تحليلية - في الفترة من 1947 إلي 1951 -

أهمية المشكلة

تكمن أهمية الدراسة في جوانب عدة , في ظل ندرة الدراسات التي تناولت المقالة الافتتاحية التي تمثل وجهة نظر واتجاه الصحيفة لذلك تتخذ أهمية الدراسة الأتي :

1- أن الدراسة تبرز الاتجاه الوطني في الصحيفة وموقفها من الحركة السياسة في ذلك الوقت.

2- أن الدراسة تعطي توضيحا وتفسير للقضايا السياسية التي تهم الليبيين وقت صدورها .

3- تتناول مقالات الصحيفة تاريخيا للوضع السياسي في ليبيا أبان فترة صدورها وهذا ما تحتاجه الدراسات الإعلامية .

4- قد تفتح هذه الدراسة مجالا لدراسة أخري مهمة . تتعلق بالتأريخ للصحافة الليبية الشاملة

5- تعد المقالة الافتتاحية من الفنون الصحيفة المهمة في الصحافة إذ يعول عليه كثيرا في شرح الأحداث وتفسيرها وتوضيحها , ومن هنا تبرز أهمية الدراسة كونها تتصدي لدراسة الاتجاهات الوطنية في المقالة الافتتاحية في صحيفة (الوطن) كأول دراسة تعني بهذا الفن الصحفي - على حد علم الباحث -

6- أن صحافة هذه الفترة ومقالاتها الافتتاحية وقفت على قدم وساق من المقالات الافتتاحية

7- أن المقالات الافتتاحية في صحيفة (الوطن) تناولت جميع المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية .

8- محاولة لسد الفراغ في المكتبة العربية والرسائل الجامعية التي تفتقر إلي الدراسات الخاصة والمهتمة بالمقالة الافتتاحية ودورها في الصحافة الليبية .

أهداف الدراسة :

تسعي الدارسة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص في الآتي :

1- توضح موقف الصحافة عبر المراحل التي مرت بها القضية الليبية قبل الاستقلال .

2 - تبين شكل ومضمون المقالة الافتتاحية في الصحافة الليبية بقضايا الوطن قبل الاستقلال .

3- تهتم الدارسة باتجاهات المقالة في صحيفة (الوطن) في فترة صدورها .

4- توضيح أهم القضايا السياسية التي تشغل الوطن والمواطن إبان فترة قبل الاستقلال .

5- توضح مدي اهتمام المقالة للتعرف على أبرز قضاياه من خلال تحليل مضمونه .

لمعرفة نوع الموضوعات الرئيسية, ونوع القضايا ومصادر المقالة , والنطاق الجغرافي ومراحل التطور السياسي في ليبيا .

6 - أن المقالة الافتتاحية في فترة الدراسة قد قامت بدور ثقافي وفكري بارز في تكوين

الوعي السياسي وخلق رأي عام ضد نوايا الاستعمار الانجليزي .

7- أن دراسة المقالة الافتتاحية لدورها الفعالة في خلق نهضة أدبية واجتماعية

ساهم فيها كتاب وصحفيون ليبيون وعرب أثناء تقرير مصير الوطن في الأمم المتحدة .

الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة هي التراث العلمي الذي يستند عليه الباحث في دراسته , وهي مصدر مهم له من خلال نتائجها أو الموضوع الذي تناولتها هذه الدراسات وعليه استعان الباحث بدراسات تناولت موضوع بحثه عن المقالة .

*** الدراسة الأولي دراسة د- أحمد عمران بن سليم - 1992 - بعنوان**

(المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني الثاني 1866 -1911)

هدفت الدراسة : على التعرف على المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني الثاني 1866- 1911- حيث جعل الباحث بداية دراسته البحثية تنطلق مع بداية الصحافة حيث صدرت سنة 1866م بمدينة طرابلس الغرب أول جريدة في ليبيا تصدر باللغة العربية وتحمل أسم طرابلس الغرب حيث أضيفت الغرب مع طرابلس إشارة إلي تميزها عن طرابلس الشام وكانت تابعة للإمبراطورية العثمانية ويعد الشاعر العالم أحمد بن شتوان أول رئيس تحرير لجريدة طرابلس الغرب . وهي دراسة فنية تحليله نقدية تعد من الدراسات الرائدة في مجال البحث العلمي للمقالة في ليبيا حيث تناولت فن المقالة - وظروف نشأة المقالة في ليبيا - ألوان المقالة وموضوعاتها - رواد المقالة في ليبيا - وأخيرا القيمة الفنية للمقالة .

واعتمدت الدراسة على مسح الإرث المكتوب في فن المقالة وقدمت إطارا معرفيا شاملا , – تنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون وقد استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل وهي دراسة فنية تحليلية نقدية .

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها .

1– "أن فن المقالة عرفه العرب منذ عصورهم الأدبية الأولي , وقبل أن يولد من تنسب إليه المقالة بعده قرون .

2– أن المقالة في ليبيا قد قامت بدور ثقافي وفكري بارز خلال العهد العثماني الثاني .

3– كانت المقالة نواة لنهضة أدبية واجتماعية شاملة كان من الممكن أن تغير وجه الحياة في ليبيا لولا الغزو الإيطالي وما جر من ويلات ودمار .

4– وقوف الصحافة الليبية بعد طور النشأة على قدم المساواة مع الصحافة العالمية .

5– كانت الصحافة الليبية ذات بعد عالمي تهتم بالقضايا العربية والإسلامية

6– كانت الصحافة الليبية تتسم بتنوع الموضوعات وشموليتها

7– المقالة في الصحافة الليبية آنذاك واكبت التيار العالمي للمقالة الذي أولي الاتجاه العلمي في أواخر القرن 19 وأول هذا القرن .

8 – أن بداية كتابة المقالة في بلادنا في العهد العثماني الثاني كانت مخالفة لبدايات أماكن كثيرة من البلاد العربية حيث الشأن أن يكتب الكتاب مقالاتهم بأساليب الصنعة ثم يتحولون

شيئا فشيئا إلي أسلوب الترسل أما في ليبيا فقد ابتدأ الكتاب يكتبون مقالاتهم مترسلة , ولم يكتب بأسلوب الصنعة.

9- شاركت المقالة السياسية بدور فاعل في إذاعة الوعي السياسي ومناقشة الكثير من قضايا السياسة الداخلية والخارجية.

10- لعبت المقالة دور هام من خلال وعي الكتاب للمقالة بنوايا الاستعمار الإيطالي والتنبيه عبر مقالاتهم والتصدي في وجه مطامعه في غزو الوطن .

11- تناولت المقالة في الصحافة الليبية آنذاك كافة المجلات السياسية والثقافية والاجتماعية.

12- أخذت المقالة في الصحافة الليبية عدة ألوان منها الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية.

13- ساهمت المقالة في ترسيخ اللغة العربية واستطعت الوقوف في وجه التيارات الهدامة.

14- تأثرت المقالة بميدان الترجمة والتعريب ولكنها حافظت على أصالة اللغة العربية بعد أن أثرتها بروافد من اللغات الأخرى .[1]

*الدراسة الثانية دراسة محمد على الأصفر 1998. بعنوان (الوظيفة الإعلامية لفن المقالة)

هدفت الدراسة إلي إيجاد العلاقة بين فرعين من فروع المعرفة الإنسانية وهما الإعلام والأدب حيث تعد المقالة أقرب فنون النثر لوسائل الإعلام ومن هذا المنطلق جاءت دراسة الباحث في أدب المقالة محللا وظيفتها الإعلامية تحت عنوان (الوظيفة الإعلامية لفن المقالة في الأدب

[1]- أحمد عمران بن سليم , المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني الثاني1866- 1911- 1992- الطبعة الأولي- منشورات جامعة قاريونس .

العربي الحديث) وتعد هذه الدراسة من أولي الدراسات الأكاديمية حسب علمي تدرس العلاقة بين الإعلام والأدب من خلال فن المقالة حيث تعد من الدراسات البحثية الرائدة في بلادنا في مجال المقالة خاصة من منظور باحث إعلامي يبحث فيها عن علاقاتها وتحليل وظيفتها الإعلامية التي أضفت على المقالة أهمية بالغة في مقدمة الصفحات الأولي في الصحف حيث شكلت علاقة مباشرة مع الأفراد والجماعات . وأصبحت الرفيق في المكتب والبيت و تكمن هذه الدراسة في تطبيق الوظائف الإعلامية على المقالة ومدي ارتباطها كجنس أدبي بوسائل الإعلام وحيث أن المقالة تعد فن مستقلا عن باقي الفنون الأدبية ويؤكد الباحث عن سير نهجه في المقالة فيقول 1 – (وقد اتبعت منهجا نظرت فيه إلي المقالة وكاتبها ومتلقيها ووسيلة نشرها كأي رسالة إعلامية تمر بمراحل معينة تتشكل في حلقات مترابطة . يكمل بعضها الآخر وتعرف عند الإعلاميين بمراحل العمل الإعلامي) وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة حيث تناول الباحث في الفصل التمهيدي اللغة والأدب وعلاقتهما بوسائل الإعلام وقسمها إلي مبحثين تناول في الأول اللغة ومفهومها ووظائفها ومستوياتها ودورها الإعلامي مركزا على الهدف الاتصالي بها أما المبحث الثاني فشمل الأدب ومفهومه والأدب من المنظور الإعلامي وأهدافه وخصائص النص الأدبي وتنوعه , ففي الفصل الأول خصصه الباحث للحديث عن أدب المقالة أما الفصل الثاني ففيه تناول تنوع المقالة ووسائل نشرها , حيث قسم الفصل الثالث إلي مبحثين تناول فيهما كيفيه تحقيق الوظيفة الإعلامية لأدب المقالة .

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها

1- تمثل اللغة الوسيلة الأولي للاتصال بين الإنسان وغيرة من بني جنسه وبفضلها تعرف على غيرة وعبر عن مشاعره ومتطلباته , فهي وسيلة للتفاهم والتعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار , ونقل المعلومات والحقائق لمن يريد , وهي تنظيم معين من الإشارات والرموز . كما أنها ظاهرة اجتماعية تخضع لما تخضع له المجتمعات من تطور وازدهار أو تأخر وانحطاط .[1]

2- للتعبير اللغوي مستويات متعددة تخضع للموقف العام للحديث أو الاتصال ثم المستمع أو القارئ , ولنوعية الحديث شفهيا أو مكتوبا , ثم طبيعة الموقف رسميا كان أو عاديا وأهم مستويات التعبير ثلاثة : هي المستوي الفني الجمالي الذي يعبر فيه الأدباء عن عواطفهم و مشاعرهم , ثم المستوي العلمي حيث يعبر المتخصصون بأسلوب يرتكز على الحقائق والعقلانية , ثم المستوي العملي الاجتماعي ويتعلق بعمل الإعلاميين حيث يقومون من خلاله بنقل أخبارهم ومعلوماتهم بلغة مفهومة سهلة واضحة .

3- ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بعلاقة قوية بوسائل الإعلام المختلفة , فاللغة بالنسبة لها كتربة الخصبة التي تنمو فيها , وهي المجال الحيوي الذي تقوم من خلاله بمهمتها ووظيفتها على أحسن وجه , كما أن اللغة تتطور ويتم صقلها بفضل اتصال بمختلف إشكاله وبخاصة الاتصال الإعلامي , وللغة قدرة فائقة في نقل المعلومات والأفكار من خلال وسائل الإعلام

[1]- الأصفر: الوظيفة الإعلامية لفن المقالة ص 8 .

وهي في سبيل ذلك تؤدي العديد من الوظائف أهمها : الوظيفة الإعلامية المتمثلة في توصيل

المعلومات وإبلاغ الحقائق ونقل المعاني ودلالاتها بواسطة الإشارات والرموز المختلفة . وكذلك الوظيفة التعبيرية . للتعبير عن المشاعر والأحاسيس لتحريك مشاعر واتجاهات المستقبل . ثم الوظيفة الاقناعية وفيها لا تكتفي اللغة بالتعبير . بل تهدف إلي التأثير في اتجاه القارئ وإقناعه بما تهدف أليه .

4- ينظر الاعلاميون إلي الأدب بأنه ذو طبيعة اتصالية , لأن غايته إبلاغ تجربة الأديب وأفكاره إلي غيره , أي المستقبل وتلك العملية الفنية تمر بمراحل تشبه عملية الرسالة الإعلامية , وهي عبارة عن حلقات مترابطة , لا يمكن الاستغناء عن واحدة منها , كما أن ارتباط الأدب بوسائل الإعلام أدى إلي انتشاره وتوثيقه وتطويره .

5- الأدب بمختلف أجناسه يمثل أفكارا تدور في مخيلة الكاتب قبل أن يعبر عنها ثم تتحول تلك الأفكار بفعل النشاط العقلي الذي يدعمه الانفعال النفسي إلي مادة مكتوبة أو مسموعة نتأثر ونفعل بها بحسب قدرة الكاتب على نقل أحاسيسه إلينا , ويهدف الأدب من خلال ذلك إلي التفسير , والتجسيد , والتنبؤ , والتحريض , والتغير , والإمتاع وخلق الشعور بالجمال ونشر الحكمة , والتنوير والكشف عن الحقائق , وتحقيق الذات . وللنص الأدبي – بما فيه النص المقالي – خصائص متنوعة تميزه عن غيره من النصوص العلمية الأخرى مثل خاصية التعبير والقدرة الإيحائية وإبراز قيمة الشكل , وتعدد المعاني والقابلية للتأويل , وتجاوزه لحدود الزمان والمكان , ونقله للقيم الإنسانية المعروفة .

6- تتعدد التعاريف التي وضعت لمفهوم المقالة , ومن ثم صعب الوصول إلي تعريف جامع

مانع لهذا الفن النثري , فمنهم من يرى أنها نزوة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام ومنهم من يرى أنها فن من فنون الأدب , وهى قطعة إنشائية ذات طول معتدل , ومن ثم فهي فكرة تخطر للكاتب مستوحيا إياها من تجاربه وقراءاته ومشاهداته الخاصة , ويعبر من خلالها عن مشاعره وأفكاره وتأملاته بطريقة المناجاة , والأحاديث الأخوية بلغة حسنه , وأسلوب سهل وطريقة خاصة تسهم في الوصول إلي تحقيق هدفها الذي تصبو إليه .

7- يرجع ظهور المقالة العربية إلي بدايات فن المرسلات والفصول , وهما أقرب الفنون النثرية إلي أدب المقالة وأشدهما التصاقا به وهو امتداد لهما على الرغم من اختلافه الشكلي عنهما . ومن ثم فأن هذا الفن هو فن عربي المولد , ولكن تطوره تأخر بسبب الظروف التي عاشها الأدب العربي بعامه , ولما تهيأت الفرصة وسمحت الظروف ازدهرت فنون الأدب ومن بينها فن المقال . أما مصطلح المقالة فهو حديث واستعمل منذ بدايته ليدل على التجربة الذاتية الذي يسطرها الأديب تعبيرا عن تجربته الشعرية , ويعد مونتيني وبيكون هما رائدي المقالة في الأدب الأوربية الحديثة . وهذان الكاتبان وجدا بعد مده من الزمن لا تقل عن ثمانية قرون على كتابات الجاحظ , وعبدالحميد الكاتب , وأبي حيان التوحيدي وغيرهم من الأدباء العرب الأولين رواد أدب المقالة .

8-أتخذ أدب المقالة عده أساليب في طريقة بحكم تعدد موضوعاته واتجاهاته , وأهم هذه الأساليب أربعة هي :- أسلوب الصنعة البديعية , الذي سيطر على طريقة وكتابة المقالة العربية في مراحلها الأولي , لكنه لم يظل أمدا طويلا فتحرر الكتاب من قيود هذا الأسلوب وتحولوا إلي أسلوب الترسل الذي يقوم على سهولة العبارة وأحكام تركيبها , وحسن تأديتها للمعني , وبذلك أصبح هذا الأسلوب من أهم أساليب أدب المقالة وأكثرها استعمالا , إضافة إلي

الأسلوبين الآخرين أسلوب التصوير الساخر والأسلوب القصصي . كما أن المقالة في الأدب العربي تميزت بخصائص متعددة منها الاهتمام بالعنوان والمقدمة لجذب اهتمام القارئ وإثارة فضوله فركزت على التشويق والتلاعب بالألفاظ , واستعمال أغربها وأطرفها , ثم الميل إلي التخصص , والهدوء والاعتدال والقصر والإيجاز , وذلك لمسايرة التطور الحضاري , وطبيعة وسائل الإعلام ذات المساحات المحدودة والزمن المحدد , ومراعاة لظروف المتلقي وضيق وقته .

9- ينقسم أدب المقالة إلي أنواع ثلاثة :- هي المقالة الذاتية , والمقالة الموضوعية , والصحفية , ويدخل تحت كل نوع مجموعه أخري من المقالات ذات الاتجاهات المتقاربة , ولكل نوع مجموعة من الخصائص تحدد هويته على الرغم من تداخل تلك الأنواع وترابطها . ففي المقالة الذاتية تظهر الملامح الشخصية والعاطفية للكاتب بكل وضوح فهي تعرض تأملاته وانطباعاته , وتعبر عن تجاربه الذاتية بأسلوب ممتع ملئ بالصور الخيالية , والمحسنات البديعية , وتهدف المقالة الذاتية إلي التأثير على مشاعر وأحاسيس المتلقي , في حين نجد المقالة الموضوعية لا تفسح المجال لانفعالات الكاتب وأحاسيسه ومشاعره فهي تعرض النشاط العقلي له ليعبر بطريقة موضوعية مبتعدة قدر الإمكان عن الانفعالات والأهواء الشخصية , مركزة على حقائق الموضوع , كما أنها تهدف إلي الإفهام والإقناع وأسلوبها هو أسلوب الوضوح والدقة والاعتماد على البيانات والإحصاءات العلمية الدقيقة . والنوع الثالث هو المقال الصحفي وهو الأداة التي تعبر بها المطبوعة عن سياستها وعن آراء كتابها في الأحداث الجارية , ويتميز أسلوبه بالسهولة والوضوح, لأنه يخاطب الناس عامه , ويهدف المقال الصحفي إلي التعبير عن أمور اجتماعية وأفكار عملية تجمع بين ذاتية الكاتب وموضوعية العالم .

10- للإنسان قادرة على الاتصال , والتعبير عن عواطفه وأفكاره ومشاعره وطموحاته , بمختلف الطرق من خلال استعمال لغة الكلمات والرموز والإشارات وغيرها . وقد استعمل طرقا متعددة للاتصال ثم تواصل أخيرا إلي الاتصال الإعلامي مستخدما الوسائل الإعلامية الحديثة (المطبوعة والمسموعة والمرئية) وهي وسائل تمكن بفضلها إلي إيصال كل ما يريد وإلي من يريد , في أسرع وقت وأكبر مساحة جغرافية , فكانت تلك الوسائل من أقدر الأدوات على الإعلام وتزويد الناس بالأخبار والمعلومات بطرق علمية منظمة على أسس موضوعية تهدف إلي بث ونشر المعلومات والحقائق وتفسيرها وكشف أبعادها وتميزت هذه العملية الإعلامية بترابطها في حلقات متشابكة تضم المرسل , والوسيلة , والرسالة الإعلامية ,والمستقبل للوصول إلي نتيجة هادفة .

11- ارتبطت المقالة بوسائل الإعلام فكانت وسياستها الأساسية للنشر فتنوعت وسائل نشر أدب المقالة , وانفردت كل وسيلة بمزية أو مزايا عن غيرها من الوسائل في طرق نشر وإذاعة أدب المقالة الذي تتطور وتعددت موضوعاته وأغراضه وانتشر وأخذ مكانه بين مختلف الأجناس الأدبية الأخرى بفضل ارتباطه بوسائل الإعلام المختلفة . ومن أهم خصائص نشر المقالة بوسائل الإعلام . الجاذبية , والصلاحية الظرفية ,وأصالة المقالة , وهوية كاتبها , والجوانب الفنية والموضوعية فيها .

12- الوظيفة الإعلامية للغة تظهر عند استعمالها في التعبير عن الحقائق والأحداث العامة وإبلاغ المعارف وتقديم التقارير والمعلومات , أي اتصال تلك المعلومات والحقائق والآراء والمواقف والاتجاهات والعواطف , وغيرها إلي الناس لغرض التنوير والتوجيه والإرشاد والترفيه , والوظيفة الإعلامية لأدب المقالة لا تخرج عن ذلك , والاتصال الإعلامي اتصال هادف يسعي

إلي الاتصال بالناس وتزويدهم بالأخبار والمعاني والأفكار والمعلومات بمختلف فنون التحرير الإعلامي وعلى رأسها فن المقالة .

13- لوسائل الإعلام قدرة كبيرة على إحداث التأثير في آراء واتجاهات الأفراد بالتعاون مع العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى ومن خلال استمرارية الاتصال يحدث تأثير على الصور الذهنية للفرد تساعده على تكوين تصور واضح للظروف المحيطة به من خلال زيادة معلوماته . كما إن وسائل الإعلام تختار أوقات وظروفا تلاءم عملية التأثير كأوقات الفراغ , واختيار المادة الإعلامية التي تلاءم الجمهور المستهدف , ويعد المقال من أهم عناصر تحرير الصحف والمجلات والركن الأساسي الذي يحمل رسالتها , ومن ثم أصبحت المقالة في الصحافة العربية القالب الأوحد الذي يصب فيه الأديب خواطره ومشاعره , فحاز على ثقة الصحافة وقد ساعدته في ذلك خصائصه المميزة التي جعلته لصيقا بتلك الوسائل ومن أهمها : الاختصار , والدقة , والوضوح , والقدرة على طرح الموضوعات ومناقشة القضايا التي تهم القراء , وبفضله تمكنوا من فهم ما وراء الأخبار , وقد أثرت عوامل صحفية على كتابة المقال أهمها " دورية المطبوعة وسياسة تحريرها , وتنوع موضوعاتها , والظروف المحيطة بها .

14- بعد ظهور فن المقالة العربية , وتطوره بشكله الحديث , وارتباطه بوسائل الإعلام , تمكن هذا الفن من القيام بدوره الإعلامي الوظيفي وحقق بنجاح جميع الوظائف الإعلامية , فكان للمقالة وظيفتها الإخبارية .والتعليمية , والإرشادية , ووظفتها في التسلية والإمتاع, وفي مجال التنشئة الاجتماعية , فكانت المقالة العربية تتعامل بكل دقة مع تلك الوظائف وتؤديها على أحسن وجه بطريقتها الخاصة التي تناسب تلك الخصائص وطبيعة كتابتها , وهذه الوظائف هي أهم ما يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام , كما أنها وظائف متداخلة ومتشابكة وبالرغم من

تعددها فإنها في النهاية – تمثل وظيفة واحده هي الوظيفة الإعلامية .كما أن بعض المقالات تتولي القيام بتلك الوظائف كاملة , فهي تخبر وتعلم وترشد وتفسر وترفه في نفس الوقت , إلا أن وظيفة أساسية تطغى على تلك الوظائف الأخرى .

15– يعد المتلقي من أهم عناصر العمل الأدبي وبخاصة فن المقالة الذي يرتبط بردة الفعل التي يقوم بها متلقي النص , لأنه هو الذي يتابع ويحلل ويناقش ويقيم المقالة , ويتأثر بما ورد فيها من معلومات وحقائق , والكتابة تدوم بدوام القراءة , فالمتلقي يهدف إلي حب الإطلاع , وفهم ما يحيط به من أخبار وأحداث وكذلك لتعلم أشياء جديدة تساعده على اتخذ قرارات صائبة، كما أنها يساعده على تخفيف أعبائه النفسية والاجتماعية .

ويرتبط العلاقة بين كاتب المقالة والقارئ بمدى تفاهم الطرفين وانسجامها في إطار دلالي موحد واتفاقهما على رموز لغوية محددة فكلما كان هناك ترابط واتفاق أدى إلي قيام المقالة بوظيفتها الإعلامية على أحسن وجه وأكمله .

16– تواجه عملية تلقي أدب المقالة عددا من الصعوبات تقف أمامها في تحقيق وظيفتها الإعلامية , منها المشاكل الفنية والدلالية واللفظية , والصعوبات الانتقائية واختلاف المستوي

التعليمي والفكري بين الطرفين . وهي مشاكل تتطلب فهما ومتابعة دقيقة من قبل الكاتب من جهة وأصحاب الوسيلة الإعلامية من جهة أخري .

17 – أثرت وسائل الإعلام في اللغة والأدب في العديد من الجوانب بطرق مختلفة منها : تعريب الألفاظ , وتركيب الكلمات , وتعريب الأساليب , نتيجة لارتباط الصحف والمجلات بمصادر المعلومات والأخبار الحديثة , وتأثر الكتاب والصحفيين بالأساليب اللغوية الأجنبية ,

بالإضافة إلي أحيائهم للمفردات القديمة المهجورة وخلقهم لألفاظ جديدة تلاءم ظروف العصر الحديث .

18- تعددت وسائل الإعلام وأصبح لها دور لا يمكن الاستغناء عنه , فدخلت كل بيت والتصقت بجميع الأفراد والجماعات وأصبحت لها لغتها الخاصة تميزت بالمرونة والقدرة على الحركة وستعاب الحياة الحضارية والعلمية , وتنوعت إلي نوعين : لغة الفن الصحفي ولغة الفن الإذاعي . وأصبح لكل لغة سمات خاصة بها على الرغم من اشتراكها في الخصائص العامة للغة الإعلامية , كذلك أصبح لوسائل الإعلام أسلوبها الخاص وطريقتها الخاصة في الكتابة الصحفية التي تختلف عن أسلوب الكتابة الأدبية والعلمية , لأن الأسلوب الصحفي هو الأسلوب الذي يخاطب الناس بمختلف المستويات ومن خلال متابعة أدب المقالة العربي يظهر بشكل واضح هذا الأسلوب الذي مارسته وسائل الإعلام وحددته لكل المشتغلين والمرتبطين بها من كتاب وصحفيين الذين وضعوا في تقديرهم أو في حسابهم أن لكل وسيلة إعلامية وقتا محددا وشكلا فنيا

متبعا كما أن لها قوانين وأنظمة ومناهج وإمكانات تجعل الكتابة لكل منها ترتبط بتلك الشروط والقواعد ومن ثم وجب على كاتب المقالة مراعاة الأسس ليحقق هدفه , لأن الوظيفة الإعلامية ترتبط بلغة وأسلوب وطريقة تقديم وعرض المادة المقالية . [1]

[1]- محمد على الأصفر , الوظيفة الإعلامية لفن المقالة – مرجع سابق.

* الدراسة الثالثة : دراسة مضامين المقال الافتتاحي لجريدة النبأ الالكترونية لداعش الإرهابي

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما تطرق له تنظيم داعش الإرهابي في المقال الافتتاحي لجريدة النبأ الالكترونية ،ويظم هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي معرفة الخطاب الإعلامي للتنظيم ولمن موجه ،وأساليب توظيف مضمون الدين لتقوية التنظيم ،واستخدمنا المنهج المسحي لرصد وفهم مضمون المقال الافتتاحي للجريدة الالكترونية والعينة كانت أعداد الجريد للأعوام 2015 لغاية 2018 وعددها 150 عدد لحين كتاب . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة يمكن إبراز أهمها ، استخدام النصوص الدينية من القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ونزعها من سياقها لتوظيفها في تبرير ما يمارسونه من عنف ، يصور التنظيم الإرهابي بإعلامه أن الصراع بين المسلمين والصليبين والمتعاونين معه ،ويطالب التنظيم الإرهابي القيام بالعمليات العسكرية والأمنية لأضعاف معنويات القوات الأمنية مع استخدام الحرب الطويلة الأمد لاستنزاف قدرات ما يسمونهم الأعداء ماديا وبشريا وترك المواجهة المباشرة بعد هزيمتهم في العراق ،إن علاقة التنظيم الإرهابي سلبية مع الجميع ،ويأمل الباحثان من الجهات المسؤله عقد ورش عمل لمحاربة التنظيم فكريا بالتنسيق مع وزارتي التربية والتعليم العالي ومنظمات المجتمع المدني ،والاستمرار بالدراسات والبحوث فيما يخص التنظيم لان فكره لا زال موجود رغم انحساره عسكريا مع الاستمرار في عمليات الرصد والتحليل لمنشوراته وأعلامه.

*** الدراسة الرابعة : دراسة اتجاهات التغطية اللازمة في الصحف الإماراتية**

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الصحف الإماراتية الرئيسية لتحديد السياسة الإعلامية والضوابط الحاكمة لأدائها وممارستها، في ظل الأزمة الخليجية والحصار الذي كان مفروضًا على دولة قطر، وذلك قبل التوصل إلى "إعلان العلا" يوم 4 يناير/كانون الثاني 2021، والذي تحققت بموجبه المصالحة الخليجية. وشملت الدراسة صحف "الخليج" و"الاتحاد" و"البيان"، وركزت على بحث الموضوعات التي تناولتها وتحديد اتجاهاتها، وأيضًا تحليل أولويات هذه الصحف في تعضيد حيثيات الاتهامات الموجهة لدولة قطر خلال الأزمة . **وجاءت أهداف** الدراسة :-

ب- أهداف الدراسة

في سياق مقاربة المشكلة البحثية وأبعادها، تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد السياسة التحريرية للصحف الإماراتية خلال الأزمة الخليجية وطبيعة الخطاب الإعلامي تجاه دولة قطر.

2. التعرف على مصادر عينة الدراسة في جمع المعلومات والأخبار والتقارير الصحفية المنشورة حول

3. تحديد درجة التزام الصحف الإماراتية بالمعايير والقواعد الحاكمة للممارسة المهنية في تناول الشأن القطري خلال الأزمة الخليجية.

4. التعرف على أولويات الخطاب الإعلامي لعينة الدراسة في تناول الأحداث المتعلقة بدولة قطر.

5. كشف أبعاد الصورة الذهنية عن قطر في عينة الدراسة وأساليب تسويقها للرأي العام.

التعليق على الدراسات السابقة :

*** مدى الاستفادة منها :**

1- تحديد دقيق لعنوان الدراسة , حيث لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة إلي موضوع الدراسة (الاتجاهات الوطنية في المقالة الافتتاحية في صحيفة الوطن دراسة تحليله من الفترة 1947 إلي 1951 م) .

2- اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي حيث أن أغلب الدراسات استخدمت هذا المنهج

3- استفاد الباحث في تحديد مسار ووجهة بحثه وبشكل محدد التالي

أ- تدعيم مشكلة وأهداف الدراسة خصوصا وأن دراسة الاتجاهات الوطنية في المقالة الافتتاحية في صحيفة الوطن غير موجودة ضمن الدراسات البحثية في الإعلام الليبي .

ب- تعميق إحساس الباحث بأهمية الموضوع وتسهيل تحديد الأهداف .

4- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية .

* **أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة :**

1- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهوا لمنهج الوصفي .

2- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في دراسة المقالة .

3- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عنوان الدراسة .

4- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الزمان والمكان الذي أقيمت فيه .

تساؤلات الدراسة

تتمحور الدراسة حول تساؤل وهو ما (الاتجاهات الوطنية في المقالة الافتتاحية في الصحافة الليبية) .

1- القضايا التي تناولتها المقالة الافتتاحية في صحيفة الوطن .

2- ماهي الأفكار و الموضوعات التي تناولتها المقالة الافتتاحية عبر أعداد عينة الدراسة .

3- ماهي خصائص الاستعمالات الاقناعية التي يستخدمها كتاب المقالة .

4- ماهي الوظيفة التي قدمتها المقالة الافتتاحية في صحيفة الوطن كنموذج للصحافة الليبية .

5- ماهي اتجاهات المقالة الافتتاحية فيها .

6 - ماهي أوجه الاختلاف والاتفاق حول قضايا الوطن مع أنظمة الحكم المتعاقبة .

7- ما عناصر الإبراز التي تستخدمها الصحيفة في المقالة الافتتاحية .

8 – ماهي المراحل السياسية التي تناولتها المقالة الافتتاحية .

9– ماهي الأهداف التي سعت من خلالها الصحيفة عبر المقالة الافتتاحية

تعريف المفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان الدراسة

التعريف الإجرائي للاتجاهات

إن مفهوم الاتجاهات كان وسيظل من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي وأكثرها ثراء بل إنها تعد المحور الأساسي لعلم النفس , فالأفراد يحملون بداخلهم عددا كبيرا جدا من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء نحو أنفسهم ونحو أوطانهم ونحو غيرهم من الأفراد لذلك نستطيع أن نقول الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرا على استجابة الشخص وسلوكه نحو موضوع ما , إيجابا أو سلبا . وتحدد سلوكه نحو الأشياء والموضوعات المحيطة به .

(الاتجاهات أساليب منظمة , منسقة في التفكير والشعور . وردود الفعل اتجاه الناس , والجماعات والقضايا الاجتماعية أو أحداث في البيئة الاجتماعية المحيطة , والاتجاه حالة استعداد عقلي أو عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد , ومكونات الاتجاه الرئيسة هي : الأفكار , المشاعر , السلوك , والنزوع إلي ردة الفعل). [1]

ويتجدد التعريف الإجرائي في هذه الدراسة الشعور والتوجه لصحيفة الوطن نحو القضايا الوطنية في ليبيا.

[1]- السيد فؤاد البهي , (1999) علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ص51 القاهرة : دار الفكر العربي .

التعريف الإجرائي للوطنية

الاتجاهات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي بداية الأربعينات. استولي الإنجليز عام 1943 على برقة بعد أن كانت مستعمرة ايطالية لمدة تجاوزت ثلاث عقود , وفرحوا الليبيين بقدوم الانجليز أملين في نيل استقلالهم وتحسن أوضاعهم المعيشة نتيجة للاتفاقات التي عقدت بين الانجليز والأمير إدريس السنوسي والتي تضمنت تكوين جيش ليبي في الإسكندرية ليكون في الصفوف الأولي. في حربهم ضد الطليان المستعمرين وعين لهم لمعرفتهم بوطنهم , في معاركهم ضد الإيطاليين مقابل منح أبريطانيا الاستقلال لليبيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية

وبعد انتصارها في الحرب انفردت الإدارة العسكرية بحكم البلاد وإدارة شئونها , دون إشراك الوطنين حيث أصبح الليبيين يعانون المشاكل الاقتصادية والاجتماعية فقد عمدت الإدارة العسكرية على شطر البلاد إلي شطرين وإقامة الحواجز بينهما مما ساهم في ركود التجارة بين الوطن الواحد , بعد أن كانت الحالة الاقتصادية في حالة انتعاش وفرضت تداول العملة الإيطالية بعد أن كانت العملة المصرية هي المتداولة في برقة حيث برزت عدة اتجاهات وطنية أبرزها الاتجاه الاستقلالي والذي تمثلت في , المطالبة بالاستقلال التام لليبيا دون تجزئه ,و تجسيد روح النضال الوطني يشتي أنواعه , والانحياز التام لقضايا الوطن والأمة , وتعزيز أواصر الوحدة الوطنية والتصدي لكل أذناب المستعمر من الليبيين و من يحاول تشتيت الصف الليبي , و تعرية وفضح المستعمر الإنجليزي وخططه الاستعمارية , ومن أجل كل ذلك دعت ضرورة ظهور الاتجاهات في برقة حيث تم تكوين مؤسسات سياسية وطنية وإنشاء الصحف الوطنية وفتح المدارس الليلية للقضاء على الأمية ومحاربة الجهل وإنشاء الأندية الرياضية والاهتمام بسواعد الشباب في بناء الوطن , محاربة العادات والتقاليد البالية وكل تلك

الاتجاهات ساهمت وأسرعت في حصول الليبيين على استقلالهم وإقناع العالم بعدالة قضيتهم حتى قررت الأمم المتحدة منح ليبيا استقلالها .

التعريف الإجرائي للمقالة الافتتاحية

المقالة الافتتاحية: هي أحد الأشكال الصحيفة التي تستخدم في التعبير عن رأي أو فكر أو قضية أو إبداء رأي محرره أو كاتبه أو رأي الصحيفة بحيث تتناول اتجاهات الرأي نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة , من تفسير وشرح وتحليل , في نسق منطقي يهدف للتوجيه والإرشاد.

ويعرف الدكتور محمود أدم المقالة الافتتاحية :

(المادة التحريرية الهامة التي تنشر يوميا محددة موقف الصحيفة من القضايا الهامة والمشكلات والمواقف والأفكار الأساسية التي تتصل بمجتمع ما أو المجتمع الإنساني والتي تنشر تحت عنوان ثابت وغفلا من التوقيع باسم كاتبها وفي مكان بارز وثابت في أكثر الأحوال) . [1]

التعريف الإجرائي صحيفة(الوطن).

أصدرت جمعية عمر المختار صحيفة (برقة الرياضية) والتي استمرت في الصدور أسبوعية منذ نشأتها عام 1943 حتى العدد (53) حيث تغير أسمها لصحيفة (الوطن) تيمنا بأول صحيفة عربية زمن الاحتلال الإيطالي أصدرها لفيف من الوطنيين عام 1920 بعنوان (الوطن) حبا وانتماء للوطن , واستمرت بتسلسل أعداد (برقة الرياضية) السابقة حيث جاء العدد الأول لصحيفة (الوطن) يحمل رقم العدد(54) الصادر بتاريخ 1/7/ 1947م .

[1]- د محمود أدهم , المقال الصحفي- ط1- القاهرة : الناشر مكتبة الأنجلو المصرية - 1984 , ص 59.

وهي صحيفة أسبوعية الصدور و تعد لسان حال جمعية عمر المختار وكانت تطبع في مطبعة المحيشي في بنغازي, وكان توزيعها في حدود 900 عدد في كافة أنحاء برقة وكان ثمن النسخة الواحدة 10 مليمات وكانت العملة السائدة آنذاك العملة المصرية وكانت ترويستها كلمة الوطن كبيرة تحت خريطة الوطن العربي وكان انطلاقها , إيذانا بدخول المعترك السياسي لتحقيق حرية الوطن , وكانت مقالتها الافتتاحية وثيقة سياسية تعبر عن الرأي لجمعية عمر المختار , في مرحلة خطيرة من تاريخ الوطن وهي مرحلة تقرير مصير ليبيا باعتبارها مستعمرة إيطالية سابقة ومحتله في نفس الوقت من الاستعمار الانجليزي , لذلك كانت من أهم القضايا التي تناولتها عبر صفحاتها قضية (الوحدة الليبية) كقضية أساسية في المصير المرتقب وكانت الصحيفة تطالب بالاستقلال التام للبلاد الليبية بحدودها الطبيعة قبل الحرب العالمية الثانية ' والمناداة بالسيد إدريس أميرا على البلاد , وخلق رأي عام بضرورة انضمام البلاد بعد نيلها الاستقلال إلي جامعة الدول العربية , وتصدت (الوطن) للمؤامرات من الاستعمار الانجليزي وأذنابه من الليبيين لإفشال هيكل الوطن المتداعي إلي هاوية التفرقة السحيقة .وفجأة تناقلت الإذاعات الأجنبية أخبار محادثات سرية لتقسيم ليبيا حيث سري الخبر كالنار في الهشيم لدى سكان برقة حول هذا الخبر المثير من محطة الشرق الأدنى والمتضمن محادثات سرية بين بريطانيا والسيد إدريس السنوسي في القاهرة ومن فورها بادرت صحيفة (الوطن) في مقالتها الافتتاحية تحت عنوان (من المسئول عن تجزئة البلاد) في العدد 89 بتاريخ 1947/9/2. وتناولت فيه إصرار السلطات البريطانية على فصل مستقبل برقة عن مسألة مستقبل طرابلس الغرب وكشفت أيضا . سياسة البريطانيين التي تلوذ بالتكتم وتحتجب وراء أستار صفيقة من الأعذار وتناولت تصريحات الأمير إدريس السنوسي السابقة وتأكيده بأنه لن يقبل حلا لا يحفظ للبلاد استقلالها ووحدتها بكامل حدودها الطبيعية وأشارت إلي البيان الذي

أصدره فيما مضي أصحاب الجلالة ورؤساء الدول العربية في بينهم المشترك الذي أعربوا فيه للدول المتحالفة عن رغبتهم الأكيدة , في أن تظل هذه البلاد محتفظة بوحدتها من كل تقسيم نهيك عن ما تبذله الجامعة العربية ومساعيها الجبارة في وحده الوطن ونيل استقلاله بالكامل وفي نهاية المقالة أكدت أن أي حل لقضيتنا لا يحقق رغباتنا بمعناها الصريح فإننا لا نتردد في رفضه ورده بكل الوسائل . ونتيجة لما شكلها المقال من تأثير على خلق رأي اتجاه تلك المفوضات في مصر اصدر الأمير إدريس السنوسي تعليماته إلي الإدارة العسكرية بإيقاف (الوطن) عن الصدور وأصدر أيضا الأمير إدريس السنوسي بيان وهو مقيم في مصر نشر في (برقة الجديدة) في عددها 945 يتضمن منع جمعية عمر المختار من العمل السياسي ويجعله من اختصاص الجبهة الوطنية البرقاوية وحدها .فلم يسع الجمعية إلا أن تشكك في البيان المنشور . إلا أن الأمير أبرق للجمعية من مصر ردا على استفسارها بقوله (إن البيان صادر مني وتجب مراعاته لمصلحة القضية الوطنية) ولكن الجمعية لم تعلن تخليه عن العمل السياسي كما واصلت (الوطن) لسان حال الجمعية افتتاحياتها السياسية .

حيث تعرضت (الوطن) للإيقاف الأول من قبل الإدارة العسكرية البريطانية , بعد صدور العدد 92 بتاريخ 1947/9/23 والذي نشرت فيه (الوطن) بيان جمعية عمر المختار , حول منعها من العمل السياسي , وقد أعتبر ذلك رفضا لطلب الأمير إدريس السنوسي وتحديا لأمره , وبعد توقيف (الوطن) عن الصدور ثأر الشعب بمظاهرات واحتجاجات واستنكارات , حيث بعث مركز الجمعية بمدينة درنة ورابطة شبابها باحتجاج حازم وشديد اللهجة إلي الوالي الانجليزي بسبب الأمر بإيقاف صحيفة (الوطن) جاء فيه " دفاعا عن حرية الرأي والعقيدة والاجتماع وإن إقفال (الوطن) حدث في وقت تشرف فيه هذه البلاد قريبا على مقابلة لجنة التحقيق الدولية وربما تكون قد أملته سياسة سليبة مرسومة تنطوي على نية سيئة تريد أن تحول بيننا وبين

إظهار شعورنا والتعبير عن رغباتنا في جو من الحرية والصراحة" وجاءت أيضا الاحتجاجات من الجبل الأخضر ممثلين في مستشاريهما ومشايخهما وفي بنغازي بأعيانها وممثلي قبائلها وفي أجدابيا أيضا و ساد التوتر في مدينة بنغازي بسبب بعض الحوادث الفردية طالت معسكرات وإدارات تابعة للإنجليز , مما جعل الإدارة العسكرية تأمر بعودة (الوطن) بعد أن أوقفت ثلاثة أسابيع عن الصدور. اسكت فيها لسان الوطن عن الكلام في وقت أحوج ما تكون فيه إلي تنوير الرأي العام فيما يتعلق بالصالح العام وفيما ذكرته صحيفة برقة الجديدة في حينه من مداهمة البوليس ليلا لمطبعة (الوطن) وبيوت باعتها ما يكفي لتجسيد ما كانت تتعرض له , ورفع أمر الإيقاف من قبل السلطات وعادت (الوطن) إلي الصدور وهي أشد ما تكون إيمانا برسالتها وثباتا على مبدئها في النضال عن حقوق الأمة الكريمة , حيث جاء في مقالتها الافتتاحية في العدد 93 بتاريخ 47/10/16 . تحت عنوان ((عودة الوطن) جاء فيه (عندما أصدرنا أول عدد من هذه الجريدة باسم (الوطن) قلنا إذ ذاك (والوطن في الواقع أول جريدة صدرت في هذه البلاد في عهد الإيطاليين قبيل ظهور الفاشستية فيهم وهم إذ ذاك ديمقراطيون وأحرار أصدرها لفيف من الوطنيين بغية خدمة القضية الوطنية ومؤازرة مجهود أمير البلاد المعظم في إنقاذ ما يمكن من مخالب الاستعمار ولكن المستعمر ما فتئ ينفث سمومه في هيكل (الوطن) حتى طوي صحيفته بعد زمن يسير والآن ها نحن نطلق هذا الاسم المقدس على جريدتنا وها هو يبعث وينشر من جديد في عهد جديد نأمل فيه الديمقراطية والحرية بصدق وبحق ..) وفي نفس العدد تحدثت الوطن تحت عنوان (مؤتمر برئاسة الإدارة العسكرية دعي إليه والي برقة البريطاني على أثر التوتر الذي ساد بنغازي).

أما الإيقاف الثاني لصحيفة (الوطن) جاء بعد تشكيل أول حكومة جديدة في برقة برئاسة السيد محمد الساقزلي بتاريخ 1950/3/18 حيث كانت الأجواء مشحونة بعوامل السخط بين الرأي العام في برقة على الاستعمار الانجليزي في حين شنت صحيفة (الوطن) في عددها – 220 –بتاريخ 1950/3/21 تحت عنوان (بين الوعي القومي والاستعمار البريطاني – معركة حياة أموت و (دى كندول هو المسئول)وهو معتمد حكومة صاحب الجلالة البريطانية في برقة وجاء الإيقاف الثاني بأمر حكومة برقة بحجة المقالات المخلة بالأمن العام واستمرت (الوطن) معطلة مدة ثلاثة أشهر رغم أن التعطيل رسميا كان لمدة شهرين ذلك أن فترة الشهر التي استمرت (الوطن) فيها معطله كاب بسبب الخلاف مع الداخلية حول التعهدات المطلوب التوقيع عليها قبل إصدار الجريدة وقد سوى الموضوع وعادت (الوطن) للصدور في العدد – 221 – بتاريخ 1950/6/27 ولم تتحدث الوطن آنذاك عن الأسباب الحقيقة لإيقافها الذي كان فرض الرقابة على حرية الكلمة بعد صدور أول قانون للمطبوعات في برقة لعام 1950 حتي تستعيد سلطة أول حكومة نفوذها وسيطرتها على الصحافة ,

وقد تحدثت (الوطن) عن سبب تعطيلها تحت عنوان (من الوطن إلي الوطنين) وكان التعهد المطلوب التوقيع عليه هو ما يلزم الناشر من تسليم نسختين من الجريدة بعد الطبع إلي وزارة الداخلية ولا يتم توزيعها إلا بعد ساعتين من تسليم الداخلية للنسختين , وقد سوى الأمر بأن يجري التوزيع بعد ساعة واحدة بدل ساعتين بعد تدخل وزير الداخلية السيد حسين مازق برسالته إلي الأستاذ مصطفي بن عامر . وعلى مر الأزمنة تقف الصحف الوطنية عبر تاريخ الصحافة العربية بالمرصاد للأحداث وكلما عظمت كلما تزايد حولها الاهتمام حيث أخذت مقالات (الوطن) ضد الاحتلال وحكومة برقة تشتد وتحتد شيئا فشيئا حتى أن اندلعت المظاهرات يوم 7/8 / 1951 في مدينة بنغازي حيث وثقتها بعد يومين صحيفة الوطن

عبر صفحاتها في العدد 270 الصادر بتاريخ 1951/7/10 تحت عنوان (الشعب يتظاهر لحادث أنساني – والحكومة تحارب الشعب وتعتقل شبابه) وقد حدث بعد صدور هذا العدد بأن سنحت الفرصة للسلطات لإسكات (الوطن) نهائيا وأعلنت حالة الطوارئ وانطلقت المظاهرات وعمت الاضطرابات حيث أصدرت السلطة منع التجول وتم اعتقل الأستاذ مصطفي بن عامر صاحب (الوطن) وزملائه وأقتحم البوليس مقر الصحيفة والجمعية معا وصودرت سجلاتها وملفاتها, وقدموا في ظل حالة الطوارئ إلي المحاكمة وكان القاضي الانجليزي الأول واسع الصدر في الاستماع إلي مرافعات المتهمين من أعضاء الجمعية حيث اصدر أحكامه بعد مرافعات المتهمين والمحاميين بسنتي سجن مع إيقاف التنفيذ لمدة سنتين وغرامة مالية لكن السلطات سارعت بعزل القاضي وأتت بقاض إنجليزي أخر وقدمت للمحاكمة الأستاذين بن عامر والمهدوي وزواوه والمجريسي فحكم على الأستاذ مصطفي بن عامر بثلاث سنوات سجن.

وقبل أن نسدل الستار عن السيرة الطيبة لصحيفة الوطن لا ننسي القدر الكبير الذي منحه أبناء هذا الوطن عبر مسيرته النضالية على اختلاف طبقاتهم وما أبدوه نحوي صحيفة (الوطن) من عطف بالغ ومؤزرة القائمين عليها شهادة تؤكد مبلغ تقديرهم لهذه الصحيفة ومدي تعلقهم فيها واعتمادهم عليها في الدفاع عن مصالحهم منذ نشأتها بأنها خير ترجمان عرف كيف يعبر عن حقيقة ما يجول بنفوسهم ويدور بخلدهم من معاني الوطنية الصادقة وتدافع عن قضيتهم ومصالحهم في ميدان الصحافة الوطنية التي لا تأخذها في المصلحة العامة لومه لائم ولهذه الأسباب نالت (الوطن) هذه الصحيفة المتواضعة تلك المكانة التي لم تعهدها صحيفة سيارة غيرها في ربوع الوطن .

نبذة عن جمعية عمر المختار المالكة لصحيفة (الوطن):

تأسست جمعية عمر المختار في المهجر بالقاهرة في أواخر 31 يناير 1942وتعود فكرة إنشائها لأسعد عرابي بن عمران , حيث تلاقي مجموعة من الشباب برمز من رموز الحركة في بلادنا الشيخ مصطفي عبد الله بن عامر حيث اتفقوا في هذا اللقاء على أسس تم الإجماع عليها من قبل الحضور دالة على بواعثهم القومية ودوافعهم الرئيسية في النضال في وجهه الاستعمار والطموح إلي حرية ليبيا وعودتها إلي الوطن العربي بكرمه وعزة .ثم انتقلت بعد ذلك " جمعية عمر المختار الثقافية الرياضية " بنشاطها إلي مدينة بنغازي , في شهر ابريل 1943حيث تولي الشيخ خليل الكوافي رئاسة الجمعية والتي لم تستغرق أكثر من عام . بعدها قدم استقالته بعد ما أوعز له المندوب البريطاني بضرورة أن يقدم استقالته لكونه موظف كبير في إدارة الولاية التابعة لبريطانيا ولا يحق له التواجد في أكثر من مكان . [1] . وخلال رئاسة الشيخ خليل الكوافي لم تكن الجمعية قد بدأت في العمل السياسي تمشيا مع ما ينادي به أمير البلاد إدريس السنوسي وتأكيده علي ضرورة أن يكون نادي وليس جمعية . ولتأكيد علي نهج جمعية عمر المختار في بدايتها من حيث الابتعاد عن السياسة نجد ضمن أنشطة الجمعية احتفالات بتكريم حاكم برقة الكولونيل " هندرسون واحتفال استقبال جمعية عمر المختار بعودة الإسرائيليين المعتقلين في جادوا [2] وقد حاول الشيخ مصطفي بن عامر بمجرد عودته إلي أرض الوطن وتولي رئاسة جمعية عمر المختار مع زملائه في انتخاب ديمقراطي بين أعضاء الجمعية أن يخلق مع تلاميذه تجانس في العديد من البواعث على أرض الواقع فأن كانت هناك بواعث سياسية من عودة الوطن إلي بقية أقطار الوطن العربي وكانت هناك بواعث

[1]- أ- مصطفي بن عامر حديث مسجل لدي الباحث في بيته – بنغازي عام 1984.

[2]- جريدة بنغازي العدد (10-13) السنة الأولي 1943.

اجتماعية وهي خاصة في المجتمع الليبي من حيث الترابط الأسري القبلي ليكون رافدا هذا الترابط الوعي ويذكيه كذلك كان هناك الباعث الديني الذي يحث على نبذ الخصومات وتوحيد الصفوف واتحاد الأفراد من أجل الدفاع والتضحية عن الوطن كذلك كان هناك الباعث العقلي وهو نمو فكر أبنائه في الجامعات خارج الوطن وعودتهم يحملون الوعي بعد اختلاطهم بتجارب وثقافات مختلفة وتكوين الوعي لديهم , ورجوعهم يحاكون تجارب الوطن العربي والتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم من خلال الصحف والمجلات التي أنشاؤها على أرض الوطن وهي صحيفة " برقة الرياضية " وصحيفة (الوطن) ومجلة " عمر المختار" ومجلة " ليبيا " . وحيث أن الحالة الاجتماعية والثقافية تؤثر وتتأثر بالحالة السياسية فقد كانت بلادنا في أوائل القرن التاسع عشر يخيم عليها الجهل العام باستثناء بعض الإشعاعات من المساجد والكتاتيب وهي قليلة لذلك لعبت جمعية عمر المختار دور النهضة في هذه الأمة حيث أفاقتها من نومها العميق حيث حاربت الجهل والكسل في أبناء الوطن وزعزعت أركان الاستعمار وإذنابه من الليبيين في مرحلة تقرير المصير داخل الوطن وخارجه في المحافل الدولية والمنظمات العربية حتى نالت ليبيا استقلالها عن جدارة من كفاح الوطنيين .

المنهجية المتبعة في الدراسة

يعد اختيار المنهج المناسب من أولي خطوات البحث العلمي فكلما توصل الإنسان إلي معرفة أضاف إلي مضامين مفاهيمه بالزيادة عمقا واتساعا , (وقد حدد العلماء المنهج بأنه فن التنظيم

الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة ,إما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا , أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون . وبهذا يكون هناك اتجاهان للمناهج من حيث

اختلاف الهدف , أحدهما يكشف عن الحقيقة ويسمي منهج الاختراع أو التحليل والثاني يسمي منهج التصنيف) [1] لذلك يعد المنهج هو الجسر الذي يعبر عليه الباحث للوصول لنتائج موضوعية عن موضوع بحثه .

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها ن طريق جمع المعلومات وتحليليها وتفسيرها حيث يتمكن الباحث من جمع المعلومات وتحليلها ويستخلص صور موضوعية عن الظواهر محل الدراسة ويعتبر المنهج الوصفي

من المناهج العملية في تحليل المشكلة خاصة وأن الدراسة تعتمد على أسلوب تحليل المضمون باعتباره الأنسب في تحليل المقالات الافتتاحية المحصورة في صحيفة الوطن خلال فترة الدراسة .

تعريف تحليل المضمون :-

بأنه المنهجية التي يستخدمها الباحث لوصف مضمون الاتصال سواء كان هذا الاتصال شفهيا أو مكتوبا أو إذاعيا أو مرئيا بحيث يكون وصفا كميا وموضوعيا بطريقة منظمة منهجية بحيث يتم وضع فروض علمية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية .

[1]- محمد زيان عمر , البحث العلمي مناهجه وتقنياته , دار الشروق جده , ص48 ,ط4, 1983.

مجالات الدراسة :

1- المجال الزمني : 1947 - 1951

2- المجال البشري : عينات المقالة الافتتاحية

3- المجال المكاني : صحيفة (الوطن) ببنغازي

الفصل الثاني

الإطار المعرفي للدراسة

المبحث الأول : مفهوم المقالة لغة

- **المقال اصطلاحا**
- **نشأة المقالة عالميا**
- **نشأة المقالة عربيا**
- **نشأة المقالة محليا**

مفهوم المقالة لغة

هو بحث قصير قد يكون سياسي أو نقدي أو أدبي ينشر في صحيفة أو مجلة والمقال في معناه اللغوي ما يتلفظ به اللسان أو المأخوذ من (القول) بمعني الكلام وقد ورد في لسان العرب :- (قال – يقول – قولا – وقيلا– وقولة – ومقالا– ومقالة) [1]

ويستخدم كثير من الباحثين في وقتنا الراهن الكلمة بصيغة التذكير في (مقال) وبصيغة التأنيث في (مقالة) وجاءت كلمة مقالة في أكثير من أشعار العرب القدماء فنجد شاعر الرسول صلي الله عليه وسلم الشاعر حسان بن ثابت يقول :-

" ما إن مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد " [2]

والملاحظ أن كلمة المقالة تختلف في استخدامها بين الماضي والحاضر فأن كانت تعني في الماضي بمعني بحث في مسألة أو مذهب , أو فصل في كتاب في حين تعني في وقتنا الحاضر بحث قصير .

المقالة اصطلاحا :

الاتفاق على مفهوم اصطلاحي للمقالة أمر في غاية الصعوبة نتيجة تشابك فن المقالة مع بقية الفنون الأخرى وهذا ما أكده الباحثين في الماضي والحاضر. ويعرف د فاروق أبوزيد المقال

---

[1]- أنظر : لسان العرب , المجلد الحادي عشر , ص 572.

[2]- أنظر : ربيعي عبدالخالق . فن المقالة الذاتية في الأدب العربي الحديث – دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية : ص13 1988م

الصحفي (هو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي) [1]

وإذا كانت المقالات تعبر عن ما يتماشي مع سياسية الصحف الصادر عنها فإن المقالة الافتتاحية تعبر عن آراء كبار كتابها . في حين يري أ- محمد عوض محمد أن المقالة(فكرة تخطر للكاتب استوحاه من أي مصدر تجاربه , ابتكاره , اختراعه . أوحي بها شيء قراءة أو شاهدة أو مارسه أو توهمه , أنتجت موضوعا محددا طريفا , أحسه الكاتب إحساسا ملك عليه لبه فاخذ يقلبه على جميع وجوهه , أو يبني حوله الصور والأشكال حتى يجعل منه كائنا كاملا) [2] .

نشأة المقالة عالميا :

يري كثيرا من الباحثين الإعلاميين أن المقالة ولدت في عصر النهضة , حيث ظهر في هذه الفترة, روح الاهتمام بالجوانب الإنسانية , وخاصة الأخذ برأي الفرد , والإيمان بقدرته حيث وجدوا أن هناك علاقة تجمع بين فن المقال وروح عصر النهضة , لكون المقال يعد رأي صائب من الآراء وقد يحمل اتجاه نفسيي أو تعبيري على أن يتميز بصياغة جذابة .حيث لم تتطور المقالة الأوربية من الناحية الموضوعية على مر العصور حتى بداية القرن الثامن عشر حيث أخذت المقالة نوعا أدبيا بذاته .

[1]- دكتور فاروق أبوزيد – فن الكتابة الصحفية – الناشر دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ط 2- 1983-(ص 179).

[2]- محمد عوض محمد – محاضرات في فن المقالة (معهد الدراسات العربية العالية – مصر (1949 م).

نشأة المقالة عربيا :

تأثر فن المقال عربيا بقابلية الأدب العربي في تأثره بالثقافة الغربية والانفتاح عليه وارتبط فن المقال بالمجالات الإعلامية . ويرجع .أ محمد على الأصفر (يرجع ظهور بذور أدب المقالة، إلي القرن الثاني للهجرة , ويظهر ذلك في أدب الرسائل الذي تنوع إلي نوعين , الرسائل الديوانية التي تهتم بشؤون الدولة وتسير أمور العمل وتثبيت النظام العام , وتغلب عليها الدقة والسهولة في التعبير بالمصطلحات الحكومية وتتميز بالطباع الرسمي . والنوع الثاني الرسائل الإخوانية التى تدون مختلف المواقف الاجتماعية من فرح وحزن وعتاب وتوصية , وهذا النوع يلتقي هو والمقالة الحديثة) . [1]

في حين يري بعض الباحثين العرب أن مقدمات الكتب والفصول نوع من الأدب المقالي . ويرجع الدكتور أحمد عمران بن سليم نشأة المقالة في كونها عربية الأصل قبل أن يعرفها الآخرين (فن المقالة عرفه العرب منذ عصورهم الأدبية الأولي وقبل أن يولد من تنسب إلية المقالة) . [2]

نشأة المقالة محليا

عرفت الصحافة الليبية المقالة منذ نشأتها في العهد العثماني الثاني وأن اختلافات التسميات عليها رغم استقرار مفهوم المقالة في الأدب العربي. ولكن المتصفح للجرائد وللمجلات في ليبيا آنذاك يلاحظ أن الكتاب والصحفيين يسمونها مرة مكتوبا ' ومرة ثانية مقامة , ومرة ثالثة رسالة ومرة رابعة فصلا. وما يؤكد هذا الاختلاف ما تناولته صحيفة العصر الجديد بكونها مقامة

---

[1]- أ. محمد على الأصفر. الوظيفة الإعلامية لفن المقالة – ص61 , إدارة المطبوعات والنشر جامعة الفاتح – 1998 .

[2]- د– أحمد عمران بن سليم –المقالة في ليبيا ونشأتها وتطورها . ص31 ط1, منشورات جامعة قاريونس بنغازي .

((وقد أطلعنا اليوم في صحيفة الآستانه على مقام مهم يخاطب أحد أصحاب الجرائد المسحيين فآثرن تلخيصه)) [1] في حين كتبت جريدة الترقي ما يفيد بتسمية المقالة فصلا .

حيث تناولت صحيفة الترقي ((تحت هذا العنوان نشرت مجلة (فريق فرانسيز) فصلا بإمضاء فآثرنا ترجمة أهم ما جاء فيها)) [2] ولكن سرعان ما طغت تسمية المقالة على بقية التسميات حيث اعتمدت الصحف والمجلات آنذاك على الترجمة والنقل من الصحف في الأقطار العربية الأخرى وقد ساهمت المقالة في نشر الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي والديني لدي أبناء الوطن .حيث أسهمت المقالة السياسية في بيان أهمية الرأي العام وعملت على توعية الجمهور لمقدار تأثيره في سير الحياة السياسية حيث كان الصحفيين الليبيين في العهد العثماني من أجل التقدم لابد أن يخذوا بأسباب الحياة الديمقراطية وبيقظة الرأي العام في حين يكتبون في مقالاتهم في صحف العهد العثماني أن أسباب اضمحلال الشرق تفشي الجهل واستفحال الأثرة والنزوع إلي الفردية والاستبداد وقد استطعت المقالة في الصحافة الليبية أن تخوض طريقها بحد أدني من الحرية حيث أخذت تضع لبنة الفكر الحر وتنطلق في خضم السياسية فترة وجيزة بعد صدور الدستور العثماني سنة 1908 م حيث ظهرت المقالة التي تهتم بالجانب الاجتماعي من حيث محاربة العادات والتقاليد البالية وحث الناس على محو أميتهم وشجعت على التعليم حيث أطلقت العنان لبزوغ نهضة علمية في طرابلس وقد شاركهم في كتابة المقالة في الصحف والمجلات الليبية نخبة من الكتاب والصحفيين من البلاد الإسلامية وكل ذلك لم يتجاوز الثلاث سنوات حيث تعرضت البلاد للغزو الإيطالي عام 1911م .

[1]- أنظر جريدة العصر الجديد العدد – 11– 3 جمادى الأولي 1327– 1909 م ." الشريعة الإسلامية والدستور "

[2]- أنظر جريدة الترقي العدد 192 في 6/18/ 1911 .

المبحث الثاني

- فنون المقالة الصحفية
- معنى المقالة الصحيفة
- وظائف المقالة الصحفية
- خصائص المقالة الصحفية

معنى المقالة الصحفية :

كلمة المقال الصحفي في الدراسات الإعلامية تنطبق على فئتين هما :فن المقال الافتتاحي , وفن العمود وأن كانت هناك فنون صحفية أخري مثل التحقيق , والحديث, والخبر فهي وأن كانت شبيه ولكنها لا تعد مقالا صحفيا . ((والمقال : وهو فكرة يتلقفها الكاتب إما من الصحيفة نفسها , وإما من الراديو أو من التلفزيون , وإما من جهاز استقبال الأخبار TicKer ينبغي أن يصاغ على هيئة الهرم القائم أو المعتدل , بمعني أن الخلاصة تأتي في النهاية دائما , وأما الشواهد والتفاصيل فتكون سابقة لذلك .)) .[1]

وظائف المقالة الصحفية :

1- الإعلام : وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة عن الأحداث أو القضايا أو المشاكل التي تشمل الرأي العام .

2- شرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية والتعليق عليها بما يوضح إبعادها أو جوانبها المختلفة.

3- التثقيف: وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة .

4- الدعاية السياسية : وذلك بنشر سياسة الحكومات والأحزاب ومواقفها المختلفة عن قضايا المجتمع .

[1]- د عبد اللطيف حمزة – المدخل في التحرير الصحفي – دار الفكر العربي – 1968 –ط الرابعة ص 285.

5- الدعاية الإيديولوجية : وذلك عن طريق نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها أو منافسيها .

6- تعبئة الجماهير : وذلك لخدمة نظام سياسي أو اجتماعي معين أو للمساهمة في التنمية الوطنية

7- تكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير على اتجاهاته سواء بالسلب أو الإيجاب .

8- التسلية والإمتاع وهو الأمر الذي تحققه المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة أو المقالات المسلية أو الظريفة . [1]

خصائص المقالة الصحفية

يعد المقال الصحفي فن نثري يتميز بحجمه القصير في عرض فكرته الرئيسية في أسلوب يعتمد على الإيجاز والدقة في اختيار العبارات الدالة على المعني المراد مما جعل له خصائص نوجزها في النقاط التالية :-

1- تتميز المقالة كقطعة نثرية قصيرة لا تتجاوز بضعة صفحات وأن طالت غدت بحثا .

2- لا يخضع المقال في بنائه لتصميمات معينة مثل القصة أو المسرحية .

3- الذاتية وهي تعد سمة بارزة في المقالة حيث تظهر شخصية وثقافة كاتبها فيها .

4- الجزئية بمعني أن الكاتب يصبح أسير فكرته التي سيطرت على فكرة لا يبرحه لغيرها .

5- الاتزان والنضج حيث ينبغي على كاتب المقالة إلا يسرف في عرض فكرته.

---

[1]- د إبراهيم إمام , مرجع سابق , (180).

المقالة الافتتاحية :-

يوصف المقالة الافتتاحية بكونه من أقدم الفنون الصحفية الضاربة أطنابها في عمق التاريخ وتعد المقالة الافتتاحية امتداد للمقال الأدبي الذي ظهر في أوربا في عصر النهضة وفي الوقت الراهن احدث المقال الافتتاحي نقلة نوعية ساهمت في تطوير الفنون الصحفية من حيث جذب القراء وخاصة النخبة منهم الذين يحافظون على متابعة القراءة للمقالة الافتتاحية .

تعريف المقالة الافتتاحية :-

تعبر المقالة الافتتاحية عن رأي الصحيفة تجاه قضية أو حدث ماء , وعادة ما يتسم بالتحليل والشرح من خلال أبراز رأي أو موقف تجاه قضية معينة وعادة ما يثير انتباه القارئ من خلال جودة الفكرة والتعبير عنها بالشواهد المؤيدة لها وإقناع القارئ بما طرحه كتاب المقالة .

وتعد المقالة الافتتاحية من أهم فنون المقال الصحفي وهو فن خاص يعتمد على الشرح ، والتفسير , والإيضاح معتمدا على الحجج والبراهين والإحصائيات للوصول في نهاية الأمر إلي إقناع القارئ ولا يعد هذا المقال تعبيرا عن رأي شخصي لصاحبة وإنما هو في حقيقة الأمر تعبير عن سياسية الصحيفة ولذلك فكثيرا ما يكون بلا توقيع لأنه منسوب إلي الصحيفة كهيئة إعلامية , كما أنه يمثل نوعا من التحليل الدقيق والمتوازن الذي يسوق فيه الكاتب البراهين والأدلة ولا يزال يؤدي دورا رئيسيا في الصحافة الرفيعة أو صحافة الرأي العام المستنير . ويري د .عبداللطيف حمزة (ومعني ذلك أن الافتتاحي ليس الغرض الأول من أغراضه الإعلام ولا

ينبغي له أن يهدف إلي السبق الصحفي من هذه الناحية إنما الغرض الأصلي للمقال الافتتاحي هو الرأي وكثيرا ما يكون هذا الرأي تعليقا على أحدث الأخبار أو الحوادث الجارية).[1]

خصائص المقالة الافتتاحية

تمتلك المقالة الافتتاحية خصائص تميزه عن غيرة من المقالات , وهي على النحو التالي :

1- التعبير عن سياسة الصحيفة سواء كانت هذه الصحيفة مستقلة أو تابعة لحزي من الأحزاب أو معبرة عن اتجاه سياسي , أو اجتماعي أو فكري في البلد الذي تصدر فيه.

2 – على كاتب المقالة الافتتاحية أن يكون على معرفة ودراية بسياسة الصحيفة التي يكتب فيها المقالة الافتتاحية .

3 – لمن يتقدم لكتابة المقالة الافتتاحية علية أن يكون متابع للأحداث اليومية التي تقع في إطاره المحلي والدولي .

4 – من أساسيات المقالة الافتتاحية هو التطرق إلي ابراز الخلفية التاريخية للأحداث التي تتحدث عنها المقالة بالإيجاز و دقة الطرح لفكرته .

5- ضرورة طرح فكرته بأسلوب يعتمد على لغة سهلة فيما يتلاءم مع فكرته .

اتجاهات المقالة الافتتاحية

تجمع المقالة الافتتاحية بين سياسة الصحيفة من ناحية وبين النظام السياسي والاجتماعي الذي تصدر فيه فالمقالة الافتتاحية التي تصدر في المجتمعات الرأسمالية تعبر عن سياسة مالكها

[1]- إمام . مرجع سابق (ص290) .

كان فرد أو جماعة أو حزبا من الأحزاب . في حين تكون المقالة الافتتاحية في الدول الاشتراكية معبره وداعية للحزب الحاكم .

وهناك عدة اتجاهات في ميدان كتابة المقالة الافتتاحية في صحف الوطن العربي من أهما :

1- الاتجاه الأول : على اعتبار أن المقالة الافتتاحية تمثل رأي الصحيفة فلا توقع باسم كاتبها فإن كان كاتبها رئيس التحرير توقع باسم رئيس التحرير .

2- الاتجاه الثاني : هناك صحف عربية قليلة خالفت هذا العرف الصحفي في عدم ذكر كاتب المقالة الافتتاحية على سبيل المثال لا الحصر من هذه الصحف " السياسة الكويتية " و" العمل التونسية " أو " النهار اللبنانية مما جعلها تتبع هذا الاتجاه الذي يخالف فلسفة وتقاليد المقالة الافتتاحية المتعارف عليها وكأن رؤساء التحرير في الصحف الثلاثة يريدون التأكيد لنا بمناصبهم وأسمائهم معا يصنعون السياسية التحريرية لصحفهم وهكذا كانت عادة الصحف في بداية القرن التاسع عشر.

3- **الاتجاه الثالث :** هناك صحف عربية تصدر حاليا خالية من كتابة المقالة الافتتاحية .

4- **الاتجاه الرابع :** - منذ نشأة الصحافة والمقالة الافتتاحية تحتل أولي الصفحات وفي مكان بارز للقراء ولكن في وقتنا الراهن يحتل الخبر مكانها وتحولت في معظم الصف إلي الصفحات الداخلية .

كتابة المقالة الافتتاحية

تصاغ المقالة الافتتاحية على هيئة الهرم المعتدل , ويتألف من ثلاثة أجزاء هي :

أ- التقدم أو الفكرة لاهتمام القارئ .

ب- الحقائق والشواهد والأدلة المؤيدة للفكرة .

ج - النتيجة أو الخلاصة التي يخرج بها القارئ .

1-: مقدمة المقالة الافتتاحية :

(وهي تحتوي على مدخل يثير الانتباه إلي أهمية الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة التي يدور حولها المقال , ويمكن أن تتضمن النقاط التالية) : [1]

أ- عرض فكرة مثيرة لاهتمام القراء , وطرح قضية مهمة تمس مصالحهم .

ب- إبراز خبر مهم يشغل الرأي العام .

ج- وصف مشكلة مهمة صارت حديث الناس في المجتمع .

2- جسم المقالة الافتتاحية :

هو الجزء الذي يضم المادة التحريرية للمقالة وعاده ما يتضمن :

1- الأدلة والأسانيد والبراهين والحجج التي يطرحها كاتب المقال .

2- المعلومات والبيانات والحقائق التي تتوافق مع مضمون المقالة .

3- عن طريق الجسم يتم طرح أبعاده ودلالاته , السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية .

[1]- أبو زيد مرجع سابق (ص 187).

3- : خاتمه المقالة الافتتاحية :

تعد خاتمة المقالة الافتتاحية من أهم العناصر الثلاثة على ضوئها يتوقف اقتناع القارئ أو عدم اقتناعه بما جاء في المقالة وعادة ما تتضمن الخاتمة النقاط التالية :

أ- جوهر الأفكار والآراء التي تريد الصحيفة إيصالها عبر المقالة الافتتاحية .

ب- محاولة توجيه أو إقناع القارئ لتبني المشكلة المطروحة أو تعبئته لتحقيق ذلك .

ج- النجاح في إيصال القارئ لسير في الاتجاه الذي يسعي المقالة إليه .

أنواع المقالة الافتتاحية

تنقسم المقالة الافتتاحية إلي ثلاث أقسام : 1- المقالة الافتتاحية الشارحة 2- المقالة الافتتاحية النزالية 3- المقالة الافتتاحية المستكشفة :

أولا : المقالة الافتتاحية الشارحة :-

وهي التي يسعي كاتبها لوضع كافة أضوائه الكاشفة للقارئ معتمدا على ثقافته ورؤيته متسلحا بمصادر معلوماته , المتاحة أمامه , متناولا التجارب والشواهد التي تساعده على الشرح والتفسير , على أن يكون في إطار عرض أحداثه الداخلية والخارجية و كل ذلك يكون متمشيا مع سياسة الصحيفة .

ثانيا : المقالة الافتتاحية النزالية :

وهي تعني المبارزة الكلامية يقوم كاتبها بمعارضة رأي سياسي أو اتجاه أو موقف معين

بعد أن يعرض الموقف المنافس من وجهة نظره هو , وبهذا يكون الكاتب وكأنه في معركة ينازل فيه الرأي المخالف لسياسة جريدته التحريرية . وهذا ما ينطبق على اغلب المقالات الافتتاحية في صحيفة الوطن حيث ينازل كتابها الاستعمار الإنجليزي وأعوانه من أذناب الليبيين .

ثالثا : المقالة الافتتاحية المستكشفة :

وهي المقالة التي يسعي من خلالها كاتبها في متابعة مسار خبر هام يتوافق أو يعارض سياسية الصحيفة حيث يتناول تطوراته وبتنبئي لما سيحدث من خلال استناده إلي الشواهد لدية لما يجعله يحذر من تفجر قضية أو وقوع حادثه لمعرفته الكاملة بالحدث الذي يتناوله عبر مقالته الافتتاحي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

لا شك أن عصرنا الحاضر يتميز بكونه عصر العلم إذ أن تأثير الخبرة الذاتية المستندة إلي مبدأ التجربة والخطأ أو إلي المعايير المحكومة بقناعات موروثة قد أصبح محدودا إلي درجة كبيرة , واستعاض الإنسان عنه بجهد منظم قائم على أسس منطقية ثابتة ودقيقة , تسمي عادة بالبحث العلمي حيث أصبح له وعيا متعاظما بأهميته وتأكيدا على دوره في التخطيط والتنفيذ والتقييم ومع ذلك فليس هناك من يشك اليوم بحقيقة الدور الذي يمكن أن يسهم به البحث العلمي في الدراسة العلمية للصحف الليبية الصادرة في الأزمنة الماضية والتي تعد نشأتها منذ منتصف القرن الثامن عشر من حيث تناول أنشطتها المختلفة التي ساهمت بها على مدي الزمن من خلال الربط المحكم بين الجهد الإعلامي المطبوع والجهد الفكري سواء على المستوي الإنساني أو المستوي المادي كما أن صياغة الرسائل ذات الأثر الفعال في حياة الجماهير سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون هي جوهر عملية الاتصال .

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها ن طريق جمع المعلومات وتحليليها وتفسيرها حيث يتمكن الباحث من جمع المعلومات وتحليلها ويستخلص صور موضوعية عن الظواهر محل الدراسة ويعتبر المنهج الوصفي من المناهج العملية في تحليل المشكلة خاصة وأن الدراسة تعتمد على أسلوب تحليل المضمون باعتباره الأنسب في تحليل المقالات المحصورة في صحيفة الوطن خلال فترة الدراسة .

تعريف تحليل المضمون :-

بأنه المنهجية التي يستخدمها الباحث لوصف مضمون الاتصال سواء كان هذا الاتصال شفهيا أو مكتوبا أو إذاعيا أو مرئيا بحيث يكون وصفا كميا وموضوعيا بطريقة منظمة منهجية بحيث يتم وضع فروض علمية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية .

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة :-

حدد الباحث مشكلة البحث التي يقوم بدراستها وكما هو معروف في بحوث الإعلام بصفة عامة وبحوث الصحافة بصفة خاصة كثيرا ما يصعب على الباحث دراسة المجتمع ككل لضخامته فالدراسة التي بصددها الباحث تتناول المقالة الافتتاحية في صحيفة (الوطن) الصادرة بمدينة بنغازي في الفترة ما بين 7 /1 /1947 إلي 10/ 7/1951 حيث صدر منها (270) عدد منذ صدورها حتى إقفالها مما يحتاج ذلك من الباحث إلي إطار زمني كبير وحيث أن الباحث قام بعملية المسح للإعداد الصادرة من صحيفة الوطن في المراكز والمكتبات الوثائقية مثل مكتبة جامعة بنغازي ودار الكتب الوطنية ببنغازي ومكتبة السرايا الحمراء فلم يجد سوي أعداد متباعدة الصدور ولكن من حسن حظ الباحث كونه أتاحت له الفرصة في بداية الثمانيات حينما كان طالب في قسم الإعلام بجامعة بنغازي من اللقاء أكثر من مره مع احد شهود العيان على هذه الصحيفة وهو ربانها الأول في مسيرتها الصحفية . وهو الشيخ مصطفي بن عامر صاحب ورئيس تحرير صحيفة الوطن الذي كان يأسف آنذاك على ضياع أغلب أعداد صحيفة الوطن الذي تعد شاهد على التاريخ السياسي في بداية القرن التاسع عشر في برقة ولكنه أشار على الباحث بضرورة زيارة بعض أصدقائه الذين لازالوا على قيد الحياة آنذاك منهم الأستاذ عبدالمولى لنقي صاحب مكتبة قورينا والأستاذ عبدالرحمن القرقوري الذي

جعلني أقوم بتصوير بعض أعدادها وقد قام الباحث أيضا بزيارة الأدباء والمشايخ في مدينة درنه وأمكنه تصوير مجموعة من أعداد هذه الصحيفة نهيك على الجهد الذي قدمه الأستاذ محمد بشير المغيربي الذي كان يشغل سكرتير الجمعية واصدر كتاب عنوانه " وثائق جمعية عمر المختار " كل ذلك جعل الباحث يتمكن من الحصول على الأعداد التي تتناول مرحلة النشأة والبداية والنضوج والنهاية لهذه الصحيفة التي لعبت دورا أساسي في إذكاء وشحذ الحس الوطني وإظهار الدور الريادي التي لعبته الصحافة الليبية بصفة عامة في مناصرة القضايا الوطنية و صحيفة (الوطن) بصفة خاصة وكتابها في محاربة والتصدي للمؤامرات الانجليزية حتى نال الوطن استقلاله .

ولذلك فإنه يكون في حكم الضرورة أن يلجأ الباحث إلي اختيار عدد اصغر من أعداد الصحيفة بحيث بلغ (56) عددا من العينة من مجموع أعدادها (270) بحيث يكون هذا العدد ممثلا في خصائصه للمجموع الكلي حيث حددت العينة عدد (8) أعداد من صحيفة الوطن لكل مرحلة من المراحل السياسية التي مرت بها قضية تقرير مصير بلادنا فكانت المرحلة الأولي بداية العمل السياسي وجاءت الثانية مرحلة تقرير المصير في حين احتلت المرتبة الثالثة مرحلة قضية ليبيا في الأمم المتحدة وجاءت المرحلة الرابعة إعلان استقلال برقة واحتلت المرحلة الخامسة الأمم المتحدة تقرر استقلال ليبيا في حين جاءت المرحلة السادسة الأوضاع في برقة وبداية التطور الدستوري وأخيرا المرحلة السابعة معركة انتقال السلطة . بحيث يكون مجموع الأعداد التي يأمل الباحث في تحليلها (56) عددا من أعداد صحيفة الدراسة . بحيث تشمل (8) أعداد لكل مرحلة من المراحل السياسية . في نفس الوقت تتحقق أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانات المتاحة .

أداة الدراسة :-

استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون بهذه الدراسة باعتبارها أداة قادرة على الوصول إلي نتائج وتوقعات علمية وبحثية ويكثر استخدامها لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية .وتم عرضها على مجموعة من أعضاء هيأة التدريس .

فئات التحليل :-

يقترح الباحث اختيار الفئات المناسبة للبحث القادرة على أن تعطيني أبعاد القياس قيمة ومحتوي المادة موضع التحليل. [1]

إجراءات تصميم استمارة تحليل المضمون :

أعد الباحث استمارة تحليل المضمون , لجمع المعلومات المطلوبة وقام بتحديد الفئات وتعريفها إجرائيا , مستفيدا من الدراسات السابقة وتم عرض الاستمارة على مجموعة من أعضاء هيأة التدريس بالكلية للتأكد من سلامتها وقدرتها على جمع المعلومات المطلوبة . وتشمل الفئات التالية :

1 – **فئة أنواع المقالات الافتتاحية** ويقصد بها أنواع المقالات الافتتاحية التي اهتمت بها الدراسة.

المقالة الافتتاحية : وهي المقالة التي تقوم على شرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه الأحداث والقضايا الجارية في المجتمع

[1]- د/ سليمة زيدان – وكيل الكلية وعضو هيأة التدريس.

وهي تربط القراء بالصحيفة مع الأحداث الأسبوعية .[1]

وتندرج تحت هذه الفئة , الفئات الفرعية التالية :

أ- **وحدة الصف :** ونقصد بها احتواء الأزمة وحل الخلاف بين الشرق والغرب في وطننا مما يزيد من وحدة الصف ويجمع الكلمة ويصب في مصلحة الوطن من خلال رأي عام موحد يسعي لنيل الاستقلال .

2- فئة مصادر المقالة : هي التي تأخذ شكل مجموعة المواد الإعلامية والثقافية كالقصاصات الصحفية والصور الفوتوغرافية والنشرات والتقارير والإحصاءات وتعرف بأنها الفئة الخاصة بالكشف عن الشخص أو المجموعة أو الجهة مصدر المعلومة .

ويندرج تحت هذه الفئة ,الفئات الفرعية التالية :

أ - **وسائل الإعلام** :- ويقصد بها وكالات الأنباء العالمية والإذاعات العربية والدولية التي تقدم خدماتها الإخبارية والمعلوماتية وتعرف بأنها الفئة التي تكشف عن مصدر المقالة في الصحيفة .

ب **تفاعل الكاتب مع الأحداث اليومية** :- ونقصد به الإدارة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء كتابها في الأحداث اليومية الجارية ، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي .

[1]- أ- مبروكة عجاج – عضو هيأة تدريس

ج – رسائل القراء :- ونقصد بها باب التفاعل الوحيد بين الصحف منذ بدايتها وبين القراء وهو باب " بريد القراء " ومن خلال هذا الباب كان القراء يعبرون عن آرائهم فيما ينشر من أخبار وتعليقات وبين الاستحسان والاعتراض حيث كانت الصحيفة تعرف موقف القراء من الصحية حيث يتفاعلون معها بنشر الرسائل وأحيانا بالرد عليها .

3- أنواع الموضوعات : ويقصد بها القضايا التي تناولتها المقالات الافتتاحية في عينة الدراسة بالمعالجة والتفسير.

ويندرج تحت هذه الفئة الفئات الفرعية التالية :

أ- الاستقلال التام لليبيا موحدة دون تجزئة :

ويقصد بها كشف خطورة المؤامرات الانجليزية وسعيها لتقسيم البلاد وشطره نصفين .

ب – الانحياز لقضايا الوطن والأمة :

ونقصد بها المساهمة في التوعية بالقضايا الوطنية وبقضايا الأمة , وتبني هموم المواطن ومواجهة الأخطار التي تستهدف الوطن من الاستعمار الانجليزي .

ج- تعزيز أواصر الوحدة والتصدي لكل من يشتت الصف :

نقصد بها تعزيز أواصر الوحدة والتضامن فيما بينهم والتأكيد على السعي لنبذ الخلافات والنزاعات من أجل تحقيق تقرير المصير واستقلال الوطن .

د- مناصرة الحركة الوطنية المعارضة للاستعمار :

ونقصد بها قيام حركة اجتماعية سياسية وطنية في بداية الأربعينات لمناهضة الاستعمار الانجليزي ,واستمرت هذه المقاومة السياسية المطالبة بالمساواة والتصدي للاستعمار بالمظاهرات والاحتجاجات وبإصدار الصحف حتى نال الوطن استقلاله في 24 ديسمبر 1951 .

هـ- تجسيد روح النضال الوطني بشتي أنواعه :

ونقصد به انعكاس روح الانتماء والوطنية والاعتزاز بالوطن الذي يعد شحذ للهمم من أجل بناء الوطن الغالي التي تنشا فيه الأجيال على حب الوطن والانتماء والشعور بالمسئولية والتطلع إلي الغد المشرق حيث التقدم والازدهار .

و- التعبير عن هموم الوطن والمواطن :

ونقصد بها أن دور الصحافة رسالة ومهنة على المستوي الرفيع وهي لا تتجزأ عن هموم الوطن والمواطن لذلك تقدم الأخبار والحقائق للقارئ وتتناول همومه وقضاياه وطموحاته وقدراته وتعبر عنها دون قيود .

ز- تعرية مشاريع الانجليزي في برقة :

نقصد بها التصدي بشجاعة وقوة لمؤامرات العدو البريطاني و كشف خطورة المؤامرات الانجليزية من السعي لتقسيم البلاد وشطره نصفين واستخدام العملاء لها من المحليين لتحقيق ذلك .

56

4- فئة النطاق الجغرافي : وبقصد بها المنطقة الجغرافية التي تتناولها المقالة الافتتاحية في قضية ما واقعة في نطاقه .

ويندرج تحت هذه الفئات الفرعية التالية :

أ- **محلي :** - هي تلك القضايا التي تناولتها المقالة الافتتاحية بالمعالجة والتفسير وهي واقعة في النطاق الجغرافي المحلي (برقة, طرابلس, فزان)

ب - عربي :- يقصد بها القضايا التي تناولتها المقالة الافتتاحية وهي واقعة في النطاق الجغرافي العربي .

ج - دولي :- يقصد به القضايا التي تناولتها المقالة الافتتاحية وهي واقعة خارج ليبيا وخارج نطاق الدول العربية.

5- فئة مراحل العمل السياسي ونقصد به تلك المراحل التي مر بها العمل السياسي منذ الاحتلال البريطاني لبرقه عام 43حتى إعلان الأمم المتحدة باستقلال ليبيا . 1951م .

ويندرج تحت هذه الفئة ,الفئات الفرعية التالية :

أ- **بداية العمل السياسي :** وهي المرحلة التي رفض الشعب أن يقف صامتا ووجه الاستعمار بالمظاهرات والاحتجاجات في مواجهة الإدارة العسكرية الانجليزية .

ب- تقرير المصير: وهي مواجهة الهيئات الدولية لتقصي الحقائق والنظر في شكاوي المواطنين من الإدارة العسكرية .

ج- قضية ليبيا في الأمم المتحدة : وهي التي عرضت فيها قضية تقرير المصير للوطن

في الأمم المتحدة .

د- إعلان استقلال برقة : وهي المرحلة التي تم فيها إعلان استقلال برقة .

هـ- الأمم المتحدة تقرر استقلال ليبيا : ونقصد بها المرحلة التي قررت فيها الأمم المتحدة باستقلال ليبيا .

ز- بداية التطور الدستوري في برقة : ونقصد بها دخول الوطن في بداية التطور الدستوري.

و- معركة انتقال السلطة : ونقصد بها انتقال السلطة وتشكيل حكومة وطني وبداية المعركة على السلطة .

جدول (1) يبين النطاق الجغرافي لموضوعات المقالة الافتتاحية

النطاق الجغرافي	التكرارات	النسبة المئوية
محلى	40	72.7%
عربي	3	5.5%
عالمي	12	21.8%
المجموع	55	100%

احتلت المرتبة الأولي فئة (محلي) بمجموع تكرارات بلغ (40) وبنسبة مئوية بلغت27.7 % وجاءت في المرتبة الثانية فئة (عربي) بمجموع تكرارات بلغ (3) وبنسبة مئوية بلغت 5.5 % بينما احتلت فئة عالمي المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ 12) وبنسبة مئوية بلغت21.8 %

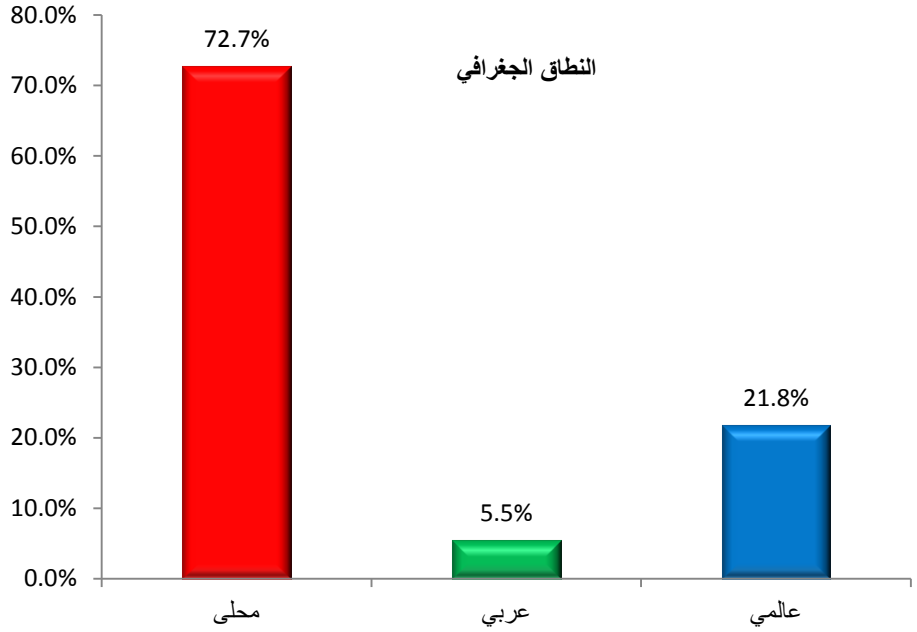

جدول (2) يوضح مصادر المقالة الافتتاحية في صحيفة الدراسة

مصادر المعلومات	التكرارات	النسبة المئوية
وسائل الإعلام	39	70.9%
تفاعل الكاتب مع الأحداث اليومية	15	27.3%
رسائل القراء	1	1.8%
المجموع	55	100%

احتلت فئة وسائل الإعلام المرتبة الأولي بمجموع تكرارات بلغ (39) وبنسبة مئوي بلغت70.9 % بينما احتلت فئة تفاعل الكاتب بالمرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (15) وبنسبة مئوية بلغت27.3 % واحتلت المرتبة الثالثة فئة رسائل القراء بمجموع تكرارات بلغ (1) وبنسبة مئوية بلغت 1.8% .

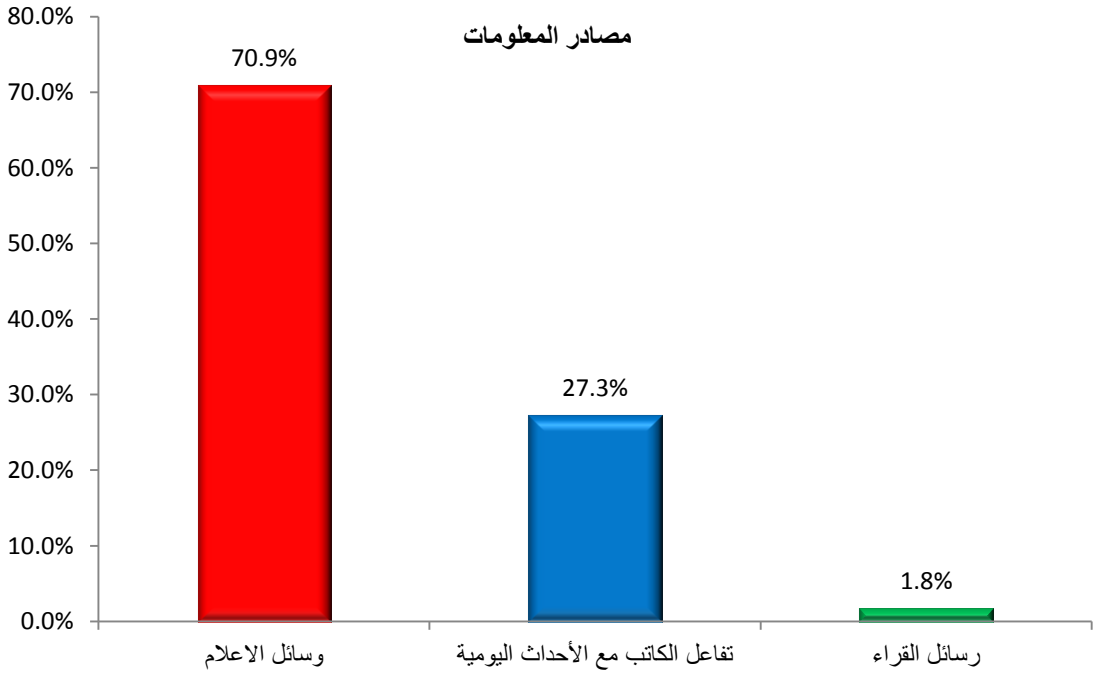

شكل (2)

جدول (3) يبين أنواع الموضوعات الرئيسية

الموضوعات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية
الاستقلال التام لليبيا موحدة دون تجزئة	16	29.1%
الانحياز لقضايا الوطن والأمة	7	12.7%
تعزيز أواصر الوحدة والتصدي لكل من يشتت الصف	4	7.3%
مناصرة الحركه الوطنية المعارضة للاستعمار	3	5.5%
تجسيد روح النضال الوطني بشني أنواعه	4	7.3%
التعبير عن هموم الوطن والمواطن	3	5.5%
تعرية مشاريع الانجليزي في برقة	18	32.7%
المجموع	55	100%

حيث احتلت فئة (تعرية مشاريع الإنجليز في برقة) المرتبة الأولي بمجموع تكرارات بلغ (18) وبنسبة مئوية بلغت 32.7 % بينما احتلت فئة (الاستقلال التام لليبيا دون تجزئة) المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (16) وبنسبة مئوية بلغت29.1 % بينما احتلت (فئة الانحياز لقضايا الوطن والأمة) المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ (7) وبنسبة مئوية بلغت12.7 % في حين جاءت في المرتبة الرابعة (فئة تعزيز أواصر الوحدة والتصدي لكل من يشتت

الصف) بمجموع تكرارات بلغ (4) وبنسبة مئوية بلغت 7.3% وجاءت في المرتبة الخامسة فئة (تجسيد روح النضال الوطني يشتي أنواعه) بمجموع تكرارات بلغ (4) وبنسبة مئوية بلغت7.3 % .

وجاءت فئة (مناصرة الحركة الوطنية المعارضة للاستعمار) في المرتبة السادسة بمجموع تكرارات بلغت (3) وبنسبة مئوية بلغت 5.5 % وجاءت فئة (التعبير عن هموم الوطن والمواطن) بالمرتبة السابعة وبمجموع تكرارات بلغ (3) وبنسبة مئوية بلغت 5.5% .

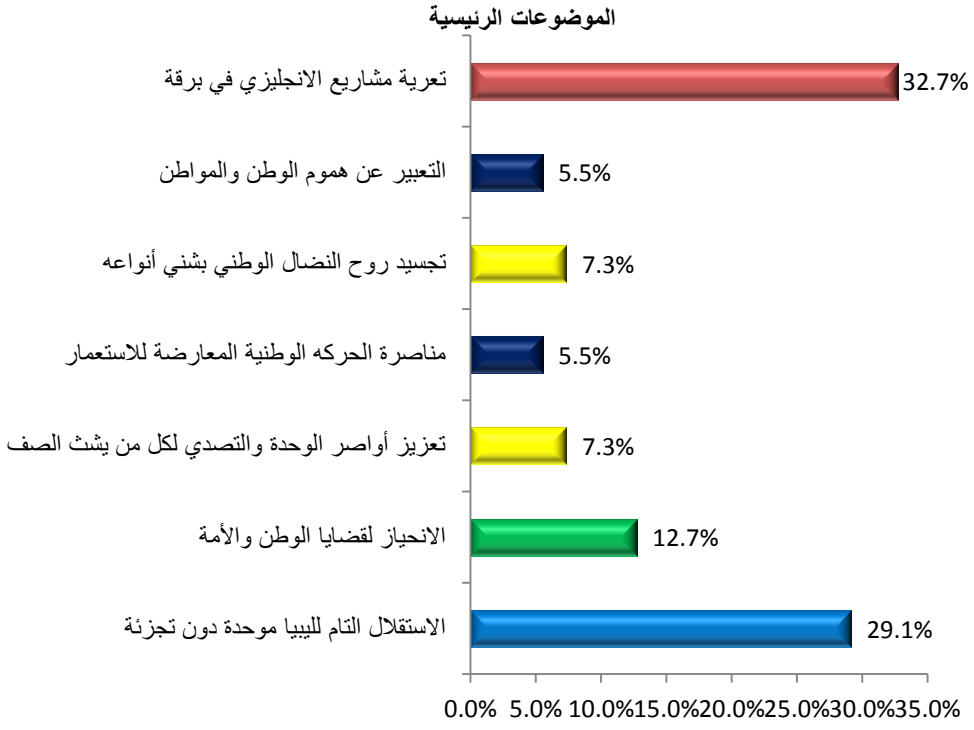

شكل (3)

جدول(4) يبين أنواع القضايا التي تناولتها المقالة الافتتاحية

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
عدم المساواة والعدالة الاجتماعية	14	25.5%
وحدة الصف	32	58.2%
القضية التعليمية	1	1.8%
المشكلة الصحية وسوء التغذية	1	1.8%
قضية غلاء وارتفاع الأسعار	2	3.6%
الأمية والجهل	5	9.1%
المجموع	55	100%

احتلت فئة وحدة الصف المرتبة الأولي وبمجموع تكرارات بلغ (32) وبنسبة مئوية واحتلت المرتبة الثانية فئة عدم المساواة بمجموع تكرارات بلغ (14) 58.2% وبنسبة مئوية 25.5 % وجاءت فئة الأمية والجهل في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (5) وبنسبة مئوية 9.1% وجاءت فئة غلاء الأسعار بالمرتبة الرابعة بمجموع تكرارات (2) وبنسبة مئوية3.6 % واحتلت فئة القضية التعليمة المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات (1) وبنسبة مئوية1.8 % وجاءت فئة المشكلة الصحية وسوء التغذية في المرتبة السادسة بمجموع تكرارات بلغ (1) وبنسبة مئوية 1.8% .

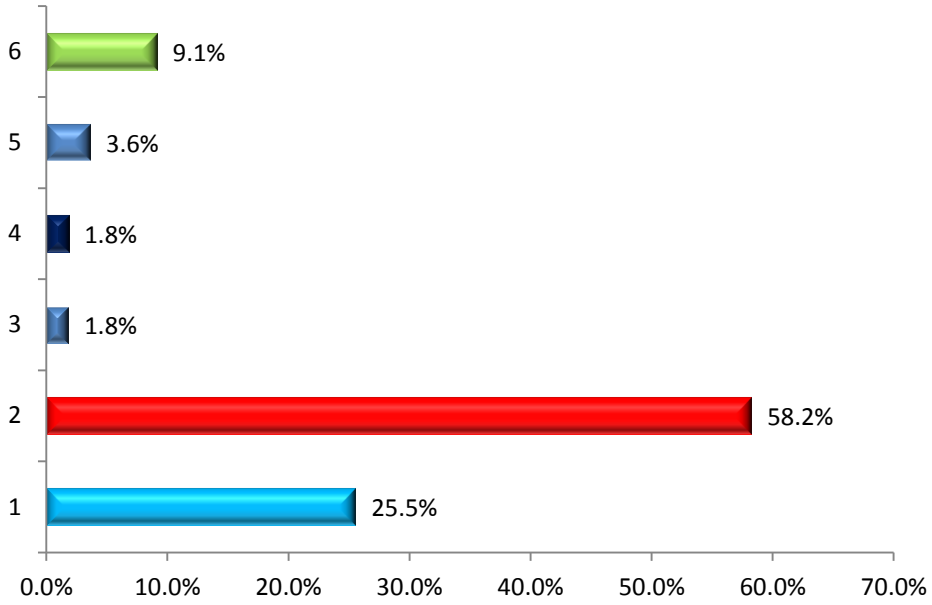

شكل (4)

جدول (5) يوضح مراحل التطور السياسي في ليبيا

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
بداية العمل السياسي	7	12.7%
مرحلة تقرير المصير	8	14.5%
قضية ليبيا في الأمم المتحدة	8	14.5%
أعلان استقلال برقة	8	14.5%
الأمم المتحدة تقرر استقلال ليبيا	8	14.5%
بداية التطور الدستوري في برقة	8	14.5%
معركة انتقال السلطة	8	14.5%
المجموع	55	100%

حيث احتلت فئة مرحلة تقرير المصير المرتبة الأولي بمجموع تكرارات بلغ (8) وبنسبة مئوية بينما احتلت فئة قضية ليبيا في الأمم المتحدة المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ 14.5% (8) وبنسبة مئوية 14.5 % واحتلت فئة إعلان استقلال برقة المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (8) وبنسبة مئوية 14.5 % وجاءت فئة تقرير استقلال ليبيا بالمرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (8) وبنسبة مئوية 14.5 % واحتلت فئة التطور الدستوري المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغ (8) وبنسبة مئوية 14.5 % وجاءت فئة معركة انتقال السلطة بالمرتبة السادسة بمجموع تكرارات بلغ (8) وبنسبة مئوية 14.5 % واحتلت فئة بداية العمل السياسي المرتبة السابعة والأخيرة بمجموع تكرارات بلغ (7) وبنسبة مئوية 12.7 % .

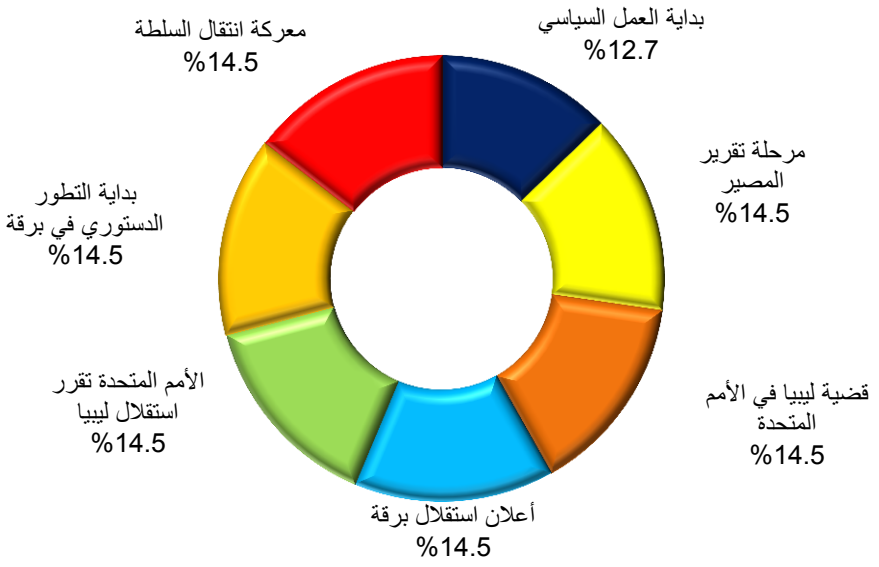

شكل (5)

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة والتوصيات

تمهيد

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بتحليل المضمون وتفسيرها وتقديم التوصيات , سعيا لتحقيق الفائدة نحو تطوير المقالة الافتتاحية في الصحافة الليبية ويتضمن هذا الفصل مبحثين , هما :

أولا : مناقشة نتائج تحليل المضمون .

ثانيا : التوصيات .

أولا : النتائج العامة للدراسة ككل :

يسعى هذا الجزء لمناقشة تحليل المضمون , الذي يتناول الدراسة التحليلية الخاصة بالاتجاهات الوطنية للمقالة الافتتاحية في صحيفة (الوطن) في موقع الدراسة كل مراحلها , نوع الموضوعات , وأنواع القضايا , , ومصادره , ومنشأها الجغرافي .

أولا / مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بأنواع الموضوعات في الصحيفة التي أهتم بها موقع الدراسة :

جاء " تعرية مشاريع الإنجليز في برقة " في مقدمة الموضوعات في الصحيفة عينه الدارسة بنسبة (32.7 %) ويعتقد الباحث بأن أولويات الصحيفة وسياستها التحريرية كانت تكمن في كشف خطورة المؤامرات الانجليزية من السعي لتقسيم البلاد وشطره نصفين واستخدام العملاء لها لتحقيق ذلك وهذا ما يؤكد أن جمعية عمر المختار والصحفيين فيها قاموا بقراءة معمقة للأحداث والقضايا التي تجرى في المجتمع والبيئة المحيطة ولعبور الجسر لتقرير مصير الوطن كان عليهم أن يجعلوا تعرية الإنجليز أول أهدافهم الذي يحول دون الاستقلال لليبيا . في حين جاء في المرتبة الثانية وبنسبة قليلة هي (29.1%) " الاستقلال التام لليبيا دون تجزئة " وهذا يؤكد أن الاستقلال عندهم يأتي بعد القضاء على مخططات الإنجليز . ثم تلاه " الانحياز لقضايا الوطن والأمة "في المرتبة الثالثة بنسبة (12.7%) وهي مرتبة متأخرة عن الثانية بمقدار أزياد من الضعف في حين تتساوي نسب الرابعة والخامسة وهما " فئة تعزيز أواصر الوحدة والتصدي لكل من يشتت الصف) بنسبة مئوية (7.3%) "والمرتبة الخامسة " تجسيد روح النضال الوطني) بنسبة مئوية (7.3%) وتتساوي أيضا السادسة والسابعة بنفس النسبة المئوية لذلك نجد السادسة " مناصرة الحركة الوطنية " بنسبة مئوية (5.5%) في حين

تكون نسبة السابعة " التعبير عن هموم الوطن والمواطن " بنسبة (5.5%) ويلاحظ الباحث أن تساوي النسبتين الخامسة والسادسة في كون الأنين وجهين لعملة واحدة وهما تجسيد روح النضال ومعارضة نوايا الاستعمار الانجليزي وجاءت أيضا السادسة والسابعة متناغمتين في المضمون أحدهما تدعو لمناصر الحركة الوطنية والأخرى تعبر عن هموم الوطن والمواطن .

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة أنواع القضايا في الصحيفة التي أهتم بها موقع الدراسة :

جاءت وحدة الصف في المقالة الافتتاحية في المرتبة الأولي في موقع الدراسة بنسبة (58.2%) ونظرا لطبيعة الأوضاع التي كانت سائدة آنذاك من تواتر الأحداث وخضوع سكان برقة للاحتلال البريطاني وما يرافق ذلك من حراك سياسي وحشد الجهود والهمم لوحدة شطري البلاد وترتيب البيت الداخلي لليبيين والتصدي لمؤامرات الإنجليز والسعي لنيل استقلالهم فقد حظيت وحدة الصف من أهم القضايا وهي بطبيعة الحال تحظي باهتمام الجمهور الذي يسعى لمعرفة ما يدور حوله من تطورات كل هذا يجعل من وحدة الصف محل الترتيب الأول بين أنواع القضايا . واحتلت المرتبة الثانية عدم المساواة بنسبة مئوية (25.5%) حيث يربط الباحث هذه مع النتيجة السابقة فإن كانت الأولي تعني وحده الصف فالثانية بمثابة الرفض لما يفعله الاستعمار الانجليزي في برقة من حيث عدم المساواة بين الأوربيين والليبيين في الحقوق حيث أغلقت الإدارة العسكرية التجارة ومنعت التصدير والتوريد ومنعت تأسيس الشركات الوطنية بينما أوسعت المجال للشركات الأجنبية واحتكرت لنفسها أهم منتجات البلاد , ولم تعوض الأهالي عن الأضرار التي لحق بممتلكاتهم في الحرب , ولم تتخذ الوسائل الصحية الكافية لليبيين مع قلة الأطباء والأدوية نهيك على عدم إسناد الوظائف الرئيسية للمواطنين

الليبيين كل ذلك خلق حالة من الرفض لعدم المساواة من قبل الإدارة العسكرية .وجاءت فئة الأمة والجهل في المرتبة الثالثة بنسبة (9.1%) وهذه النسبة المتأخرة تتمشي مع سكان برقة حيث توالي عليهم الاستعمار الإيطالي , مما ساعد على انتشار الجهل وارتفاع مستويات الأمية وتزايد نسب الفقر مما أصبح الحصول على التعليم وتكاليفه غاية في الصعوبة لأبنائهم خاصة أن الاستعمار الايطالي كان يفرض على السكان لغة المستعمر مما جعل أولياء الأمور يرفضون تعليم أبنائهم في المدارس الإيطالية خوفا من ضياع هويتهم وذوبان حضاراتهم الإسلامية في زخم المؤامرات. لذلك لعبت المساجد والكتاتيب دور عظيم كحاجزا أمام مسخ هوية الأمة ودينها حيث تصدت إلي المد الاستعماري الإيطالي . وجاءت في المرتبة الرابعة غلاء الأسعار بنسبة (3.6%) و عندما رجع الباحث للاطلاع على صفحات الصحافة الليبية في الأربعينات لمعرفة أسباب الغلاء وجد أن سياسة الإدارة العسكرية رجعت بالبلاد القهقرى , لما ارتكبت فيه من إجراءات جائرة جعلت الشعب برزخ تحت أثقال الفاقة وضيق العيش ويعاني من غلاء الأسعار , منها شطر البلاد الليبية إلي شطرين وإقامة حواجز بينهما ,وتقيد التجارة فيها , وجعل لكل منها عمله تباين الأخرى ومن أسوء القرارات التي صدرت آنذاك في بداية الاستعمار الانجليزي حيث كان الاقتصاد الليبي في حالة انتعاش. ليدخل بعد هذا القرار حجرة الإنعاش , فقد كانت قيمة الجنية المصري المتداول في برقة يساوي 92 ليرة إيطالية , حيث حددت الإدارة العسكرية قيمة الجنية المصري 492 ليرة ‘إيطالية وحررت الجنية الإسترليني ب 400 ليرة وبعد كل هذا امتنعت عن قبولها في تعاملها مع الأهالي إلا بمقدر 50 % ثم جعلته 25% وذلك من ثمن ما يدفعونه لها في شراء المواد التموينية ثم قررت إلغاء قبولها حتى في النسبة الضئيلة من ثمن التموين , وبهذا أصبحت العملة المذكورة لا قيمة لها وهي أغلب ما يملك الشعب من ثروة مالية لذلك كان طبيعي أن يكون هناك غلاء أسعار مبالغ

فيه في تلك الفترة من تاريخ بلادنا . وجاءت في المرتبة الخامسة قضية التعليم بنسبة مئوية متأخرة (1.8 %), وهذا النسبة تظهر سواء حالة التعليم في بلادنا التي كانت ترزح تحت الاستعمار الايطالي تلك السياسة التي لا تخرج عن كونها سياسة مستعمر يريد تدعيم استعماره، لأرض جديدة يقاومه لأهلها, حيث توقف النشاط التعليمي عند دخول الايطاليين للأراضي الليبية بسب انشغال الأهالي بمقاومة الغزو , وقد أتخذ الاستعمار الايطالي السيطرة على البلاد بطرقتين استعماريتين هما تشجيع الهجرة من ايطاليا إلي ليبيا , وطلينة الثقافة والتعليم حتى تضمن ايطاليا خضوع الليبيين وقبولهم لادعاء الاحتلال الايطالي بأنه جاء لتمدين الشعب الليبي والتقدم به , وبعد اندحر الايطاليين وانتصار الانجليز تغيرت مع هذا التغير السياسية التعليمية في ليبيا فمنذ البداية حاربت الإدارة العسكرية وجود نشاط ثقافي إلا ما يتفق مع مصالحها فلم تسمح بحرية الصحافة فيما عدا جريدتي طرابلس الغرب , وبرقة الجديدة اللتين كان يصدرهما مكتب الاستعلامات البريطاني في كل من طرابلس وبنغازي , واستخدام هاتين الجريدتين لتوجيه المواطنين , إلي ما تريده الإدارة العسكرية الاستعمارية , كما أن التعليم أيضا لم يسلم من التوجيه الاستعماري ليتفق مع المخطط الذي رسمه الاستعمار في بلادنا وهذه السياسات التعليمة في العهدين الاستعماريين كان ثمار ذلك قلة المتعلمين وانتشار الأمية والجهل وهذا ما تؤكده النسبة المئوية في عينة الدارسة . وجاءت في المرتبة السادسة المشكلة الصحية وسوء التغذية بنسبة مئوية (1.8%) والمعروف إن سوء التغذية ينتج عنه العديد من الأمراض المختلفة على الصحة والتي تؤثر على الكبار والصغار ومنها ما كان يعانيه أطفالنا من أمراض سوء التغذية مثل الكساح الذي ينتج عن نقص الكالسيوم والفيتامينات , نهيك عن امراض تضخم الغدة الدرقية وفقر الدم وهشاشة العظام كل تلك كانت مشاكل لتفشي الأمراض في بداية الأربعينات فترة صدور صحيفة (الوطن) .

ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمراحل التطور السياسي في الصحيفة التي أهتم بها موقع الدراسة :

جاءت المراحل الستة من مراحل التطور العمل السياسي تحمل نفس النسبة وهي المرحلة الأولي " مرحلة تقرير المصير " بنسبة (14.5 %) والمرحلة الثانية مرحلة " قضية ليبيا في الأمم المتحدة بنسبة (14.5%) والمرحلة الثالثة مرحلة " إعلان استقلال برقة " بنسبة (14.5%) والمرحلة الرابعة مرحلة " الأمم المتحدة تقرر استقلال ليبيا " بنسبة (14.5 %) والمرحلة الخامسة مرحلة " بداية التطور الدستوري في برقة " بنسبة (14.5%) والمرحلة السادسة مرحلة " معركة انتقال السلطة " بنسبة (14.5%) , وتلك المراحل دالة على المشاركة السياسية في قضية الاستقلال والذي ساهم فيها الكتاب والمفكرين والصحفيين والمواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار حتى نال فيها الوطن استقلاله وهي تعد في أي مجتمع محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية والثقافية والتي تتضافر في تحديد بنية المجتمع , في حين جاءت في المرتبة السابعة بداية العمل السياسي بنسبة مئوية (12.7%) وهذا مؤشر طبيعيي على بداية العمل السياسي .

رابعا : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالمنشأ الجغرافي للمقالات في الصحيفة التي أهتم بها موقع الدراسة:

جاء المنشأ الجغرافي المحلي لموضوع المقالات الصحيفة في المرتبة الأولي في موقع الدراسة بنسبة (72.7%) تلاه المنشأ الجغرافي العالمي بنسبة (21.8%) وجاء في المرتبة الثالثة المنشأ الجغرافي العربي بنسبة (5.5) ويشير الباحث لهذه النتيجة على اعتبار أن المقالات الافتتاحية اهتمت بالقضايا التي تقع في محيطها الجغرافي القريب لها فضلا عن انعكاس ذلك

على جمهورها , الذي يهتم بالأخبار والموضوعات المحلية ويقبل عليها القراء أكثر من غيرها وتأتي في المرتبة الثانية المنشأ الجغرافي العالمي ليكون صحيفة (الوطن) كانت تعتمد على مصادر أخبارها أثناء مرحلة تقرير مصير ليبيا في الأمم المتحدة من وكالات الأنباء العالمية والإذاعات المسموعة آنذاك نهيك على ما ينشر في الصحف العربية والدولية عن المحافل العربية والدولية فيما يخص مرحلة تقرير المصير في ليبيا .

خامسا : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمصادر المعلومات للمقالات في الصحيفة التي أهتم بها موقع الدراسة :

جاء الاعتماد على وسائل الإعلام في المرتبة الأولي في موقع الدراسة بنسبة (70.9%)

وتلاه في المرتبة الثانية تفاعل الكاتب مع الأحداث اليومية بنسبة (27.3%) وجاءت في

المرتبة الثالثة الأخيرة رسائل القراء بنسبة (1.8%) ويشير الباحث إلي أن نسبة المقالات التي استند كتابها على وسائل الإعلام تحصلت على المرتبة الأولي في نسبة انطلاقا من أن قضية تقرير مصير الوطن مرت بعدة مراحل سياسية في المحافل الدولية لذلك كانت وسائل الإعلام هي المزود الرئيس لمادة المقالة الافتتاحية , وتحتل المرتبة الثانية بعدها تفاعل الكاتب مع الأحداث اليومية . حيث أن الكتاب يعبرون على أفكارهم وأرائهم من وقع خبرتهم وتجربتهم لذلك العديد من المقالات الافتتاحية نبعت من قراءة خاصة بالكاتب مما لا يحتاج لإسنادها لمصدر , وهذا لا ينفي وجود مقالات أخري تحتوي على معلومات وأرقام وإحصاءات منبثقة من تقرير تتناول قضايا وموضوعات , يقوم الكاتب بتحليلها وتفسيرها , وهذا يعود إلي مهارات الكاتب الصحفي وقدرته على إقناع القراء بفكرة مقالته الافتتاحية . وجاء في المرتبة الثالثة رسائل القراء بنسبة متأخرة جدا في نادرة رجع الصدى في العملية الاتصالية بين

المرسل والمتلقي وبينهما الرسالة هل تحقق هدفه المنشود , وقد يكون ردة الفعل في نسبة المذكور جاء مباشرا دون أن تكون هناك وسائل وسيطة مثل الفرد والجماعات وتأثيرها على ما تنشره الصحيفة .

التوصيات

يتضمن هذا الجزء التوصيات التي يقدمها الباحث نحو الاهتمام بتطوير فن المقالة الافتتاحية في الصحافة الليبية لمالها من دور فعال وإيجابي وهذه التوصيات قد انبثقت عن النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية الخاصة بتحليل المضمون وهي على النحو التالي :

1 – ضرورة التركيز والاهتمام بكافة أنواع المقال الصحفي حيث استطاعت المقالة الافتتاحية فترة الدراسة أن تحقق بنجاح جميع الوظائف الإعلامية و الإخبارية والتعليمة والإرشادية .

2– لعبت المقالة الافتتاحية دور هام في تعرية مشاريع الانجليز في برقة , من خلال وعي الصحفيين والكتاب وقراءتهم المعمقة للأحداث التي يسعون لترسيخها بين القراء .

3– شاركت المقالة الافتتاحية بدور فاعل في نشر الوعي السياسي ومناقشة الكثير من قضايا السياسية الداخلية والخارجية .

4– تأثرت الصحافة الليبية بوسائل الإعلام الدولية في تلك الفترة لعدم وجود وسيلة إعلامية أخرى غير الصحافة في برقة مما احدث التنويع في نشر المقالات التي تهم القضايا الوطنية والموضوعات المختلفة سواء كانت محلية , أو عربية أو دولية .

5– تميزت المقالة الافتتاحية في فترة الدراسة على التركيز على المقالات التي تقدم شرحا وتفسيرا وتحليلا للأخبار مع عدم إغفال الأهداف الأخرى التي تهم القراء .

6– الانتباه لحصرية المقالات وخصوصيتها لصحيفة (الوطن) واستكتاب الصحفيين والكتاب في هذا السياق , مما يعطي قوة وشخصية أكثر من اعتمادها على المقالات المنقولة .

7 – تشجيع هيئة التحرير لصحيفة (الوطن) لكتاب المقالة الافتتاحية بالاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة , والشواهد والأدلة , وتنويعها من حيث الاستدلال بها بقدر الحاجة.

8– أظهرت المقالات الافتتاحية في فترة الدارسة مدي التطور الصحفي الذي كانت عليه الصحافة آنذاك في بداية الأربعينات إذ يعد بالقياس نشاطا كبير الأثر من حيث الاهتمام بفن المقالة السياسية والمقالة الأدبية .

9– تناولت المقالات الافتتاحية فترة الدراسة بالنقد وبالخصومة الشديدة بين الوطنيين والموالين للمحتلين وبين دعاة التقسيم وبين أنصار الوحدة بين شطري البلد .

10– تعد المقالات الافتتاحية في صحيفة (الوطن) أبان الاستعمار البريطاني فترة الدراسة شاهد أثبات تاريخي لكونها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي عملت على توثيق التطورات التاريخية في هذا البلد على جميع الأصعدة سياسية كانت أم اقتصادية , ثقافية أم اجتماعية

11– توفر خلال فترة الدراسة آنذاك نخبة من الصحفيين امتلكوا ثقافة واسعة وحس وطني جعلهم يتخذون من الصحافة منبر لإصلاح المجتمع من ناحية , ومقارعة المحتل وفضح مؤامرته أمام الرأي العام الليبي وكذلك أمام المحافل العربية والدولية .

12– عانت الصحافة الليبية أثناء فترة الدراسة من جور المحتلين فكانت تتصدي لهم من ناحية وتسعي لمواكبة التطور والتغير من ناحية أخري مما جعلها تتصادم مع المستعمرين حيث ينالها مقص الرقابة الذي كان يؤيد إلي توقيف صحيفة (الوطن)) التوقيف المؤقت أكثر من مرة عن الصدور والغرامة ثم الإيقاف نهائيا والحبس للصحفيين الليبيين .

13- أدت المقالات الافتتاحية الأدبية والعلمية إلي ظهور سمات الشخصية الوطنية وترسيخ الحس الوطني لدي الليبيين .

قائمة المراجع

أولا : الكتب العربية

1- أحمد عمران بن سليم (كلية الآداب والتربية) المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني الثاني , (1866- 1911) . ط1 , بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , 1922 .

2- أحمد عمران بن سليم , المقالة الأدبية في الصحافة الليبية (1919-19699), الناشر مجلس الثقافة العام.

3- أحمد صدقي الدجاني , ليبيا قبل الاحتلال الايطالي(1882- 1911) المطبعة الفنية الحديثة , القاهرة 71م .

4- أديب مروه , الصحافة العربية (نشأتها وتطورها) , ط1, بيروت , دار مكتبة الحياة ,1961م .

5- أنتوني جوزيف كاكيا , ليبيا في العهد العثماني الثاني (1835-1911) , عربه عن الإنكليزية يوسف حسن العسلى , القاهرة , دار إحياء الكتب العربية (عيسي البابى الحلبي1946م.

6- إجلال خليفة , اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ,ط1, دار الهنا للطباعة القاهرة , 1972م.

7- أبراهيم عبدالله المسلمي الصحافة الإقليمية في مصر نشأتها وتطورها (1886 - 1986) مطبعة بسم الله 88م .

8- أدريس صالح الحرير, الاستعمار الاستيطاني الإيطالي في ليبيا (1911- 1970) مركز جهاد الليبيين 84م .

9- توفيق بحرى , صحافة الغد , دار المعارف بمصر , ط1, 1968.

10- حسن سليمان محمود , ليبيا بين الماضي والحاضر , القاهرة , المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية , سلسلة الالف كتاب (426) مؤسسة سجل العرب 1962م .

11 - رأفت غنيمي الشيخ , تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة , ط1, دار التنمية للنشر والتوزيع 1972م .

12- الزبير سيف الإسلام , تاريخ الصحافة في الجزائر , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ,1971م.

13- شمس الدين الرفاعي , تاريخ الصحافة السورية , دار المعارف بمصر , ط1, 1969.

14- الطاهر أحمد الزاوي , أعلام ليبيا , ط3 , بيروت , دار المدار الإسلامي , 2004 .

15 - طه الحاجرى , الحياة الأدبية في ليبيا (الشعر) , القاهرة , جامعة الدول العربية , معهد البحوث والدراسات العربية العالية , 1962.م.

16- على مصطفى المصراتي , صحافة ليبيا في نصف قرن , ط1 , بيروت , دار الكشاف , 1960م .

17- عبدالعزيز سعيد الصويعي , بدايات الصحافة الليبية 1866- 1922 , ط1 , الجماهيرية العظمي 1989م .

18- عبداللطيف حمزة , المدخل في فن التحرير الصحفي , الناشر دار الفكر العربي , ط4 1968 م .

19 - عماد حاتم , تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتي عام 1969, مركز جهاد الليبيين 1988 م .

20- فاروق أبوزيد , فن الكتابة الصحفية , الناشر دار الشروق جدة , ط2, 1983م.

21- فاروق أبوزيد , الصحافة المتخصصة , الناشر: عالم الكتب القاهرة , ط1, 1986م.

22- محمد على الأصفر , الوظيفة الإعلامية لفن المقالة في الأدب العربي الحديث , إدارة المطبوعات والنشر جامعة الفاتح ,ط1, 1998 م .

23 - محمد بشير المغيربي , وثائق جمعية عمر المختار , مؤسسة دارالهلال ط1 1993

24- محمود أدهم , المقال الصحفي , الناشر مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , 1984م.

25- مفتاح السيد الشريف , ليبيا نشأة الأحزاب ونضالاتها , ط1, الناشر الفرات للنشر والتوزيع , 2010م .

26- محمد عبدالحميد , بجوث الصحافة , الناشر عالم الكتب القاهرة ط1, 1992 م .

27- محمد زيدان عمر , البحث العلمي مناهجه وتقنياته , دار الشرق جدة , ط4, 1983م .

28- محمد محمد المفتي , جمعية عمر المختار (1941-1951) منشورات وزارة الثقافة والمجتمع المدني.

29 - محمد زيان عمر, البحث العلمي مناهجه وتقنياته دار الشروق للنشر والطباعة ط4,

30 - نورالدين السيد الثلثي , جمعية عمر المختار وثائق مركز درنة , النخبة للطباعة والنشر ,القاهرة 2016 م .

ثانيا : الرسائل العلمية :

1- أحمد عمران بن سليم , المقالة في ليبيا نشأنها وتطورها خلال العهد العثماني الثاني 1866 -1911 , منشورات جامعة قاريونس , بنغازي , 1992.

2- محمد على الأصفر , الوظيفة الإعلامية لفن المقالة - منشورات جامعة الفاتح, 1998 م.

ثالثا : المجلات الدوريات :

1- صحيفة (الوطن) معظم الأعداد.

2- مجلة عمر المختار - شهرية للآداب - السنة الأولي - العدد- 2 - التاريخ سبتمبر 1943 م.

3- مجلة عمر المختار - شهرية للآداب - السنة الأولي - العدد - 6- التاريخ يناير 1944م.

4- مجلة عمر المختار - شهرية للآداب - السنة الأولي - العدد -8- التاريخ مارس 1944م.

5- مجلة عمر المختار – شهرية للآداب – السنة الثانية – العدد – 1- التاريخ أغسطس 1944م.

6- جريدة بنغازي – أخبارية – يصدرها مكتب النشر يوميا – العدد 85 التاريخ 7 اغسطس 1943م.

7- جريدة بنغازي –إخبارية – يصدرها مكتب النشر – السنة الأولي – العدد – 102 – التاريخ 28 أغسطس 1943م.

8- جريدة بنغازي – أخبارية – يصدرها مكتب النشر – السنة الأولي – العدد – 255 التاريخ 30 مارس 1944م.

9- جريدة بنغازي – أخبارية – يصدرها مكتب النشر – السنو الأولي – العدد – 271 – التاريخ 12 أبريل 1944م.

10- مجلة ليبيا شهرية أدبية – السنة الأولي العدد –1- التاريخ يناير 1951م.

11- مجلة ليبيا شهرية أدبية – السنة الأولي – العدد –2 – التاريخ فبراير 1950م.

12- مجلة ليبيا شهرية أدبية – السنة الأولي – العدد– 3 – التاريخ مارس 1951م.

13- مجلة ليبيا شهرية أدبية – السنة الثانية العدد –8- التاريخ ديسمبر 1952م.

14- مجلة ليبيا ثقافية شهرية – السنة الثانية – العدد 9 –التاريخ فبراير 1953م.

15- مجلة ليبيا شهرية أدبية – السنة الثالثة العدد – 14- التاريخ أغسطس 1953م.

الملاحق

استمارة تحليل المضمون

جدول() يبين أنواع القضايا التي تناولتها المقالة الافتتاحية

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية

جدول () يبين أنواع الموضوعات الرئيسية

الموضوعات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية

جدول () يوضح مصادر المقالة الافتتاحية في صحيفة الدراسة

مصادر المعلومات	التكرارات	النسبة المئوية

جدول () يوضح مراحل التطور السياسي في ليبيا

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية

جدول () يبين النطاق الجغرافي لموضوعات المقالة الافتتاحية

النطاق الجغرافي	التكرارات	النسبة المئوية

National trends in the editorial article of Al-Watan newspaper, a comparative analysis study according to the political stages that the country went through during the period From 1947 to 1951 AD

By

Mustafa Mohamed Miftah Fanoush

Supervisor

Dr. Alafi Idris Al-Rafadi

Abstract

Sensing the problem by informing the researcher of the entire history of the Libyan press from its inception until the declaration of Libya's independence on December 24, 1951, he found that the period of prosperity, youth and vitality of the Libyan press during the British colonial period, for two reasons, the first of which is that the press of this period had an effective role in terms of contributing to the National issues, defending the rights of the people, and entering the editorial and directing arts on the Libyan press for the first time. The second is that this period occupies the most number of newspapers and magazines in the least time in the three stages. Where the first period of the Libyan press was during the Ottoman era between 1866-1911 AD, during which newspapers and magazines were issued, numbering (18) in a time period of (45) years. The second period came during the Italian era between 1911-1942, during which newspapers and magazines were published, numbering (20) in a period of time (31). While the third period in the history of the Libyan press came during the British colonial era between 1943 -1951, when newspapers and magazines were

published, numbering (29) in the period between 1943 and 1951. A period not to exceed (8) years. This encouraged the researcher during this period to study the editorial in the weekly newspaper (Al-Watan), in particular. It embodied its direction and its position on the various issues of society, especially that this newspaper was issued in that period that was full of national, political, cultural and social events. Next, what are the national trends in Al-Watan newspaper? The research problem has determined its position and trends towards the homeland's issues. The researcher dealt with previous studies, including "The article in Libya, its origins and development during the second Ottoman era, on identifying the article in Libya, its origin and development during the second Ottoman era 1866-1911 - by Dr. It was published in 1866 AD in the city of Tripoli, the first newspaper in Libya to be published in the Arabic language and bearing the name Tripoli Al-Gharb. The article in Libya - and finally the artistic value of the article. The second study, entitled "The Media Function of Article Art" by Professor Muhammad Ali Al-Asfar, University of Tripoli. The study aimed to find the relationship between two branches of human knowledge, namely, media and literature. It is one of the leading research studies in our country in the field of the article, especially from the perspective of a media researcher The third study came under the title "The contents of the opening article of the electronic newspaper of Al-Nabaa of the terrorist Daesh. The content of religion to strengthen the organization "The fourth study was entitled "Studying the trends of coverage needed in the Emirati newspapers." The researcher used the content analysis form in this study as a tool capable of reaching scientific and research results and expectations, and it is frequently used to understand the nature

of media messages. It was presented to a group of faculty members. The researcher identified the research problem that he is studying, and as it is known in media research in general and journalism research in particular, it is often difficult for the researcher to study the society as a whole because of its enormity. 1947 to 10/7/1951, when (270) issues were issued from its issuance until its closing. There were similarities and differences between this study and previous studies. This study was similar to previous studies in the method used, which is a descriptive approach. This study was similar to previous studies in the study of the article. This study differed with previous studies in the title of the study. This study differed from previous studies in terms of the time and place in which it was held. The researcher's recommendations came to the need to pay attention to developing the art of the editorial article in the Libyan press because of its effective and positive role and the need to focus and pay attention to all types of journalistic article, as the editorial article during the study period was able to successfully achieve all media, news, educational and indicative functions, and the editorial article played an important role in exposing the English projects In Cyrenaica, through the awareness of journalists and writers and their in-depth reading of the events that they seek to consolidate among readers. The editorial took an active part in spreading political awareness and discussing many internal and external political issues. The Libyan press was affected by the international media during that period, as there was no other media outlet other than the press in Cyrenaica, which caused diversification in publishing articles of interest to national issues and various topics, whether local, Arab or international. The editorial article during the study period was characterized by

focusing on articles that provide an explanation, interpretation and analysis of the news, while not neglecting the other goals of interest to readers. The editorial articles during the study period showed the extent of the journalistic development that the press was in at the time at the beginning of the forties, as it was by comparison an activity of great impact in terms of interest in the art of political article and literary article. The editorial articles dealt with the period of the study with criticism and severe animosity between patriots and loyalists to the occupiers, and between advocates of partition, and between supporters of unity between the two parts of the country. The editorial articles in the newspaper (Al-Watan) during the British colonial period of study are historical evidence for being the only media tool that documented the historical developments in this country at all levels, whether political, economic, cultural or social. During the study period, a group of journalists who possessed a culture A broad and patriotic sense made them use the press as a platform to reform society on the one hand, and to confront the occupier and expose its conspiracy before Libyan public opinion, as well as in front of Arab and international forums. During the study period, the Libyan press suffered from the oppression of the occupiers, and it was confronting them on the one hand and striving to keep pace with development and change on the other hand, which made it clash with the colonists, as it received censorship scissors, which supported the arrest of the newspaper (Al-Watan) more than once for publication, a fine and then suspension Permanently and imprisoned Libyan journalists. The literary and scientific opening articles led to the emergence of national character traits and the consolidation of a sense of patriotism among the Libyans.

National trends in the editorial article of Al-Watan newspaper, a comparative analysis study according to the political stages that the country went through during the period From 1947 to 1951 AD

By

Mustafa Mohamed Miftah Fanoush

Supervisor

Dr. Alafi Idris Al-Rafadi

This Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in The press

University of Benghazi

Faculty of Media

Aug 2021